جامعة الأزهر

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بقنا

المجلة العلمية

أثر تعاطي المخدرات الإلكترونية على الفرد والمجتمع

دراسة فقهية معاصرة

إعداد

د/سيد علي محمد هريدي

مدرس الفقه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية

للبنين بقنا

(العدد الحادى والعشرون إصدار يونيو ٢٠٢٤م)

أثر تعاطي المخدرات الإلكترونية على الفرد والمجتمع

دراسة فقهية معاصرة

سيد علي محمد هريدي

قسم الفقه العام، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بقنا، جامعة الأزهر، سوهاج، مصر.

البريد الإلكتروني: *sayedhareedy.4119@azhar.edu.eg*

ملخص البحث:

لم يعد تعاطي المخدرات قاصراً: على الشم، أو الحقن، أو التدخين فقط، بل تخطى ذلك كله، وظهرت أنواع أخرى للتعاطي عن طرق السمع، وهي: ما يعرف بالمخدرات الإلكترونية التي تعطي تأثيراً على دماغ وجسم المتعاطي يضاهي ويحاكي تأثر المخدرات التقليدية.

فهي وبحق جريمة معلوماتية جديدة، ومرض من أمراض العصر المستعصية صممها مجرمو الفضاء الإلكتروني من مؤثر صوتي يسمى طنين الأذن، وهندسوها على غرار المخدرات التقليدية، وتم التلاعب بها تقنياً؛ بحيث تؤثر على أفكار ومزاج وأحاسيس المستمع لها بما يغير نمط سلوكه وطريقة تفكيره، وقد أثبتت التجارب والتقارير العلمية التي أجراها أهل التخصص والخبرة أنها تسبب ضررًا سمعيًا ونفسيًا وروحيًا وجسديًا على من يتعاطها، وكذلك على أسرته ومجتمعه .

لهذا كان لشريعتنا الإسلامية السبق في تجريم كل ما يمس: الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال، ولذا شرّعت ما يحفظها حماية، ورعاية. أما الحماية: فهي الإبعاد والوقاية عن الضرر والأذى. وأما الرعاية: فهي السعي لتحقيق الغاية، وهى

عبادة الله عز وجل المرجوة، التي تناط بالعقل. ومن هنا كانت المحافظة علي العقل مقصداً ضرورياً؛ لأن الدين من غير عقل ليس له معنى، والنفس من غير عقل حركة فوضوية، والنسل بدون عقل نزوه، والمال بدون عقل فساد ودمار.

والناظر لآثار المخدرات الإلكترونية يراها تشكل خطراً واضحاً على المتعاطي وأسرته وكذلك المجتمع .

من هنا أردت إماطة اللثام وكشف الغمام عن حقيقة المخدرات الإلكترونية وأثر تعاطيها على الفرد والمجتمع. من خلال هذا البحث حيث تعرضت فيه لنشأة المخدرات الإلكترونية، وأسبابها، وأنواعها، وكيفية تعاطيها، والآثار المترتبة على تعاطيها، ثم أبرزت الحكم الشرعي لتعاطيها، ثم بينت دور الأسرة، والمجتمع، والمؤسسات الحكومية في الوقاية منها، ثم وضحت كيف تصدت الشريعة الإسلامية للوقاية منها .

الكلمات المفتاحية: الأثر، التعاطي، المخدرات الإلكترونية، مؤثر صوتي، طنين الأذن، الفضاء الإلكتروني.

The Impact of Electronic Drugs on the Individual and Society: A Contemporary Jurisprudential Study

Sayed Ali Mohamed Hareedy

Department of General Jurisprudence, College of Islamic and Arabic Studies for Boys, Al-Azhar University, Sohag, Egypt.

Email: *sayedhareedy.4119@azhar.edu.eg*

Abstract:

Drug abuse is no longer limited to inhaling, injecting, or smoking, as new forms of drug consumption have emerged, including electronic drugs, which exert effects on the user's brain and body comparable to traditional drugs. These electronic drugs constitute a new form of cybercrime and a modern-day ailment crafted by cybercriminals, utilizing sound stimuli known as tinnitus, engineered to mimic the effects of traditional drugs. They have been technologically manipulated to influence the thoughts, moods, and emotions of the listener, altering their behavioral patterns and thought processes. Scientific experiments and reports conducted by specialists and experts have shown that electronic drugs cause auditory, psychological, spiritual, and physical harm to users, as well as to their families and communities.

In light of this, Islamic law has taken the lead in criminalizing anything that affects religion, self, intellect, honor, or wealth, legislating measures to protect them. Protection involves prevention and avoidance of harm and injury, while care entails striving to achieve the desired goals, which are acts of worship desired by Allah. Preserving the intellect is thus a necessary objective, as religion without intellect is meaningless, the self without intellect leads to chaotic behavior, progeny without intellect results in deviance, and wealth without intellect leads to corruption and destruction. Observing the effects of electronic drugs reveals a clear danger to the user, their family, and society.

Therefore, this research aims to unveil the reality of electronic drugs and their impact on the individual and society. It explores the emergence, causes, types, and methods of consumption of electronic drugs, as well as the resulting effects. Additionally, it elucidates the Islamic legal rulings regarding their

consumption and clarifies the roles of family, society, and governmental institutions in prevention. Furthermore, it explains how Islamic law addresses the prevention of electronic drug abuse.

Keywords: ***Effect, Abuse, Electronic Drugs , Sound Stimuli , tinnitus, Cyberspace" .***

المقدمة

الحمد لله الذي خلق فسوى، والذي قدر فهدى، والذي أخرج المرعى، فجعله غثاء أحوى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، خلق الانسان من العدم، فأحل له الطيبات ، وحرم عليه الخبائث التي تفسد عليه حياته الجسدية، والنفسية، والعقلية؛ فمن أجل هذا أرسل الرسل وأنزل الكتب وشرع الشرائع؛ وذلك تحقيقاً للمقاصد العامة من التشريع، وهي: حفظ الدين، والنفس، والعرض، والمال، والعقل، وأشهد أن محمداً(ﷺ) عبده ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه .

أما بعـــد

فلقد حرص الإسلام كل الحرص وقامت، أركانه وتأسست دعائمه، على المحافظة على الفرد والمجتمع، فأحلت شريعته كل ما يسهم في بقاء المجتمع سليمًا معافًا في الأبدان والعقول وحرمت، كل ما يؤدي إلى خللٍ أو فساد .

وقد اقتضت حكمة الله أنه لم يترك شيئًا دون حكم، ولم يدع نازلة دون بيان، فقال ﴿ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ﴾ [1]، ولما كانت مُذهِبات العقول تدمر الفرد وتفكك الأسرة والمجتمع، تصدت الشريعة لها بالتحريم والزجر، وفرضت فيها الحدود والتعازير.

وفي العصور المتأخرة ظهرت صوراً وأنواعاً لتلك المُذهِبات تختلف في كيفية تعاطيها عن ما هو متعارف عليه، فاستحدثت مقاطع صوتية تتخللها صوراً مرئية تؤثر على عقل المتعاطي لها، وتدخله في مراحل الشرود الذهني بحيث تذهب عقله وتأخذ بلبه؛ فيفقد الإدراك والشعور، وهو ما يعرف بالمخدرات الإلكترونية والتي نتج

(١) جزء من الآية (٣٨) من سورة الأنعام .

عن التعاطي لها إتلافاً للفرد، وتشتيتا، للأسرة، وإفساداً للمجتمع؛ ومن هنا جالت أسئلة في ذهني، وتقلبت خواطر في نفسي عن حقيقة هذه المخدرات، وكيف نشأت؟ وما مدى تأثيرها على الفرد والمجتمع وكيف تصدت الشريعة الإسلامية للوقاية والعلاج منها ؟

فأردت الإجابة عن تلك الأسئلة من خلال بحثي هذا والذي هو بعنوان" **أثر تعاطي المخدرات الإلكترونية على الفرد والمجتمع، دراسة فقهية معاصرة** "

أسباب اختيار الموضوع :

لقد دعاني للكتابة في هذا الموضوع- بالإضافة إلى ما سبق- الأسباب التالية:

١- خطورة تعاطي المخدِّرات الإلكترونية على الفرد والمجتمع، والذي يقتضي بيان كيف تصدت لها الشريعة الإسلامية .

٢-الرغبة في تسليط الضوء على هذه الظاهرة الإجرامية التي تهدد الشباب والأفراد والمجتمعات، وبيان الدور المنوط به الفرد والمجتمع في الوقاية من تعاطي المخدرات الإلكترونية .

٣-الوقوف على التكييف الفقهي لتعاطي المخدرات الإلكترونية .

٤-أردت أن أسهم في وجود أبحاث خاصه بالمخدرات الإلكترونية؛ وذلك لندرة الأبحاث التي تناولت تعاطي المخدرات الإلكترونية باعتبارها ظاهرة حديثة بين أفراد المجتمع .

الدراسات السابقة:

من خلال البحث والدراسة وجدت بعض الأبحاث التي تعرضت لبعض جزيئات هذا البحث إلا أنها لم تستوفه، ولم تتعمق في جوانبه، وهي:

١- التكييف الشرعي والقانوني للمخدرات الرقمية للدكتور/ محمد ممدوح شحاته- كلية الآداب- جامعة المنيا .

٢- المخدرات الرقمية وآثارها على مقصد العقل: دراسة مقاصدية للدكتور :محمد سليمان النور- جامعة الشارقة- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الإمارات.

٣- المخدرات الرقمية لجبيري ياسين- جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة .

٤- الإدمان الرقمي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية لغادة حسين حسن بدوي- كلية التربية- جامعة السويس .

٥- المخدرات الرقمية ظهور إدمان جديد عبر الأنترنت للباحثة/ ميسوم ليلي- بحث في مجلة جيل- جامعة تلمسان- الجزائر- عام ٢٠١٦م .

٦- المخدرات الرقمية علاج أم إدمان للدكتور تركي بن عبدالعزيز المتروك-بحث منشور في مجلة وادى النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية- كلية الآداب- جامعة القاهرة- فرع الخرطوم .

فهذه البحوث وغيرها لم تتناول الجوانب المتعلقة بالمخدرات الإلكترونية بشكل كاف ولم تستوعب مجالات البحث فيه، ولم تتعرض لأثره على الفرد والمجتمع، والطرق والوسائل الشرعية في الوقاية منه، والذي تعرض لها كان بطريق الإشارة، وهو ما جعلني أقوام بكتابة هذا البحث.

منهج البحث :

- اتبعت في كتابة بحثي هذا المنهج الاستقرائي الذي يبين أقوال الفقهاء القدامى والمعاصرين .

-وكذلك اتبعت المنهج الوصفي الذي من خلاله قمت بتصور المخدرات الإلكترونية، والوقوف على حكمها، وآثارها.

-واتبعت كذلك في كتابة بحثي المنهج الاستنباطي الذي من خلاله قمت باستنباط الحكم الشرعي للمحذرات الإلكترونية .

- ثم قمت بعزو الآيات القرآنية إلي سورها .

- ثم قمت بتخريج الأحاديث، فإن كانت في الصحيحين، اكتفيت بذلك، وإن كانت في غيرهما، قمت بذكر درجه الحديث .

-ثم قمت بعمل خاتمة في نهاية بحثي ذكرت فيها نتائج البحث، وتوصياته.

-ثم قمت بكتابة المصادر والمراجع في نهاية البحث.

خطة البحث :

لقد شيدت أركان هذا البحث على مقدمة، وتمهيدٍ، وخمسة مباحث، وخاتمةٍ، وثبتٍ للمصادر والمراجع.

المقدمة: تشتمل على افتتاحية البحث، وموضوعه، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

أما التمهيد: فتناولت فيه التعريف بمصطلحات البحث:

وأما المباحث فهي كالاتي:

المبحث الأول: نشأة المخدرات الإلكترونية، وأسبابها، وأنواعها، وكيفية تعاطيها، والضرر الناتج عن تعاطيها، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: في نشأة المخدرات الإلكترونية .

المطلب الثاني: أنواع المخدرات الإلكترونية .

المطلب الثالث: كيفية تعاطي المخدرات الإلكترونية .

المطلب الرابع: أسباب تعاطي المخدرات الإلكترونية .

المطلب الخامس: مخاطر وأضرار تعاطي المخدرات الإلكترونية .

المبحث الثاني: الآثار المترتبة على تعاطي المخدرات الإلكترونية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: آثار تعاطي المخدرات الإلكترونية على الفرد .

المطلب الثاني: آثار تعاطي المخدرات الإلكترونية على المجتمع .

المبحث الثالث: الأحكام الشرعية لتعاطي المخدرات الإلكترونية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التكييف الفقهي للمخدرات الإلكترونية .

المطلب الثاني: حكم تعاطي المخدرات الإلكترونية .

المبحث الرابع: دور الأسرة، والمؤسسات الحكومية في الوقاية من تعاطي المخدرات الإلكترونية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: دور الأسرة في الوقاية من تعاطي المخدرات الإلكترونية.

المطلب الثاني:دور المؤسسات الحكومية في الوقاية من تعاطي المخدر الإلكترونية.

المبحث الخامس: الوسائل الشرعية للوقاية من تعاطي المخدرات الإلكترونية.

التمهيـــد

في التعريف بمصطلحات البحث

أولاً: تعريف الأثر:

الأثر في اللغة: له عدة معانٍ، منها: تقديم الشيء، وبقية الشيء، وأثَّر في الشيء، أي: ترك فيه أثراً، وتأثر بالشيء ظهر فيه الأثر(١).

قال الخليل: الأثر بقية ما يرى من كل شيء، وما لا يرى بعد أن تبقّضى فيه عقله(٢).

وقيل الأثر: ما بقي من رسم الشيء وضربة السيف، والتأثير: إبقاء الأثر في الشيء"(٣). فيتضح مما سبق أن الأثر هو: ما ترك علامة في المؤثر فيه سواء كانت العلامة حسية، كضربة سيف، أو معنوية كالتطبع .

واصطلاحًا:"حصـــول ما يدل على وجـــود الشيء ونتيجتـــه" (٤).

---

(١) يراجع:الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهـــري الفارابي: ٥٧٥/٢ـ ط (دار العلم للملايين-بيروت)ـ ط (الرابعة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين ابن منظـــور الأنصاري:٦/٤ ـ ط(دار صادر-بيروت)ـ ط(الثالثة، ١٤١٤هـ)،المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى: ١٧٣/١٠ـ ط (دار الكتب العلمية ـ بيروت) ـ ط (الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م).

(٢) يراجع: كتاب العين لأبي عبد الرحمن بن أحمد بن تميم الفراهيدي:٢٣٨/٨ـــ ط(دار ومكتبة الهلال)ـ ط(د. ت) .

(٣) يراجع: لسان العرب٥/١ ، مجمل اللغة لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني ص:٨٦ – ط (مؤسسة الرسالة– بيروت) .

(٤) يراجع: التوقيف على مهمات التعاريف لزين الدين محمد بن علي بن الحـدادي المناوي ص:٣٨ ـ ط (عالم الكتب- القاهرة) ـــ ط(الأولى،١٤١٠هـ-١٩٩٠م) .

فهو لا يخرج في معناه عن المعنى اللغوي، ومن هنا استعمله الفقهاء في هذا المعنى فيطلقونه على بقية الشيء، فيقولون: أثر النجاسة، أي: بقيتها، ويطلقونه بمعنى الخبر ويريدون به الحديث، ويطلقونه كذلك بمعنى ما يترتب على الشيء وهو: ما يسمى بالحكم، كما إذا أضيف الأثر إلى الشيء، فيقال: أثر العقد وأثر النكاح، أي: الأحكام والنتائج المترتبة عليها(١).

ثانياً: تعريف المخدرات الإلكترونية :

المخدرات الإلكترونية مركب إضافي مكون من(المخدرات) مضاف، و(الإلكترونية) مضاف إليه، ولبيان ماهيته لا بد من تعريفه باعتبار الإضافة، ثم تعريفه باعتبار العلمية .

أولاً: التعريف الإضافي:

المخدرات في اللغة: جمع لكلمة مخُدِّر: وهي اسم فاعل من خدر يخدر، أي: ستر، ويطلق الخدر على ظلام المكان وغموضه، يقال مكان أخدر إذا كان مظلماً، ومنه قيل للظلمة الشديدة خدرة، ومنه خدر الجارية، وهو ما استترت فيه من البيت، ويطلق الخدر على البرودة، يقال ليلة خدره إذا كانت باردة (٢).

والتخدر: هو ما يصيب الرجل من الضعف، والكسل، والفتور، والاسترخاء .

---

(١) يراجع: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، لمحمد بن علي بن القاضي التهانوي: ٩٨/١ـ ط(بيروت ـ لبنان)ـ ط (الأولى- ١٩٩٦م)، الموسوعة الفقهية الكويتية، لوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية:٢٤٩/١ـ ط (ذات السلاسل- الكويت)ـ ط (١٤٠٤هـ).

(٢) يراجع:تهذيب اللغة، لأبي منصور الهروي:١١٩/٧- ط (دار إحياء التراث العربي- بيروت) - (الأولى، ٢٠٠١م)، لسان العرب: ٢٣١/٤.

والمُخْدِر:هي المادة التي تسبب فقدان الوعي بدرجات متفاوتة، وتحدث فتورًا وارتخاء في الجسم، وضعفًا في الإحساس، وخمولاً في الذهن [١].

اصطلاحًا: تنوعت تعريفات المخدرات تبعًا لاصطلاحات أهل كل فن وإن دارت قطب رحاها حول معنى واحد لا يخرج عن معناها اللغوي أعرج بذكرها فيما يلي:

أ: تعريف المخدرات في الفقه الإسلامي:

عرفها الفقهاء القدامى بأنها: ما غيّب العقل دون الحواس لا مع نشوة وطرب[٢].

وعرفها المعاصرون بأنها: مادة تحتوي على عناصر منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها؛ مما يضر بالفرد والمجتمع جسميًا، واجتماعيًا، ونفسيًا [٣].

وعرفتها مجلة البحوث الإسلامية:بأنها المواد التي تسبب في الإنسان الاسترخاء، وفقد الوعي مع التفاوت، وقد تؤدي إلى الوفاة[٤].

---

(١) يراجع:المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة: ٢٢٠/١-ط (دار الدعوة)، معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور/أحمد مختار عبد الحميد عمر:٦١٨/١-ط(عالم الكتب)-ط(الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).

(٢) يراجع: الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني للنفراوي٢٨٨/٢-ط (دار الفكر) ط (١٤١٥هـ-١٩٩٥م)

(٣) يراجع: التعود والأدمان على المخدرات للدكتور/ سعد المغربي ص٤ ط(دار المعارف - القاهرة) ط (١٩٧١م).

(٤) يراجع: مجلة البحوث الإسلامية ٣٦٦/١- مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، بالأزهر الشريف .

وعُرفت بأنها: كل مادة خام مصدرها طبيعي، أو مصنعة كيمائيًا، تحتوي على مواد مثبطة أو منشطة،إذا استخدمت في غير الأغراض الطبيّة، فإنها تسبب خللاً في عمل الدماغ،وتؤدي إلى حالة من التعود والإدمان عليها؛ مما يضر بصحة الشخص جسميًا، ونفسيًا، واجتماعيًا [١].

ب: تعريف المخدرات عند أهل الطب:

عرفتها الموسوعة الطبية بأنها: مادة تسبب فقدان الوعي بدرجات متفاوتة، وقد تنتهي إلى غيبوبة تسبب الوفاة[٢].

وعرفتها منظمة الصحة العالمية بأنها: كل مادة خام،أو مستحضرة، أو تخليقية، تحتوى على عناصر مُنومة،أو مُسكنة، أو مُفترة، من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أن تؤدي إلى حالة من التعود،أو الإدمان؛ مسببة الضرر النفسي، أو الجسماني للفرد، وللجماعة، والمجتمع[٣].

ج- تعريف المخدرات عند علماء النفس: هي مادة تؤدي إلى الاعتماد العضوي أو النفسي التي تساعد المتعاطي على تنمية الاستعداد لديه للإصابة بالاضطرابات

(١) المخدرات الرقمية: تتلاعب بأدمغة النشء للدكتور/رضا إسماعيل رضوان، مقال بمجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، في ذي الحجة١٤٣٦هـ -٢٠١٥م.

(٢) الموسوعة الطبية ص: ٨٤.

(٣) يراجع: دور الجامعات السعودية في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها- دراسة ميدانية،للعنزي بن عبد سعود- بحث في المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي،المجلد ١٠،العدد٢٧،جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، الجمهورية اليمنية، ٢٠١٧.

النفسية، والأمراض العقلية [١].

– تعريف الإلكترونية:هي دقيقة ذات شحنة كهربائية سالبة، وشحنتها هي الجزء الذي لا يتجزأ من الكهربائية [٢].

ثانياً: التعريف العلمي:

كما تنوعت تعريفات العلماء للمخدرات بصفة عامة تنوعت تعريفاتهم للمخدرات الإلكترونية إذ إنها تعد نوعًا منها: وأذكر أهم هذه التعريفات:

أولاً: تعريف المخدرات الإلكترونية عند علماء الطب:

عرفها علماء الطب بتعريفات منها:

التعريف الأول: قيل: إنها عبارة عن ملفات صوتية تحتوي على نغمات أحادية، أو ثنائية، يستمع إليها المستخدم تجعل الدماغ تصل إلى حالة من الخدر تشابه المخدرات التقليدية [٣] .

التعريف الثاني: قيل: إنها عبارة عن مقطع صوتي، أو نغمة يتم سماعها بواسطة سماعات بكلتا الأذنين، فيتم بث ترددات بمستوى معين في الأذن اليمنى، وترددات أقل في الأذن اليسرى، فيحدث في الجسم عند سماعها ما يشبه بتأثير المخدرات

(١) يراجع: أسباب تعاطي المخدرات في المجتمع العربي، لأحمد عبد العزيز الأصفر ص: ١٧ – جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض عام ٢٠١٢م .

(٢) يراجع: المعجم الوسيط :٢٤/١ .

(٣) يراجع: استخدام الأنترنت في تعاطي المخدرات، للدكتور/أبو سريع أحمد عبد الرحمن ص: ٥ – بحث مقدم إلى الإدارة العامة للمعلومات والتوثيق– وزارة الداخلية بالقاهرة عام ٢٠١٠م

المعروفة من الهروبين والكوكايين لتصل إلى الدماغ وتؤثر على ذبذباته الطبيعية، وتدخل متعاطيه إلى عالم آخر من الاسترخاء[١].

ثانياً: تعريف المخدرات الإلكترونية عند علماء الاتصالات والحاسبات:

عرفها علماء الاتصالات والحاسبات بتعريفات منها:

التعريف الأول: أنها عبارة عن ذبذبات صوتية، يؤدى الاستماع إليها لفترة طويلة لخلق أحاسيس، كالنعاس، أو الدوخة الشديدة، أو الارتخاء، أو الصرع [٢].

التعريف الثاني: ملفات صوتية، وأحيانًا تترافق مع مواد بصرية وأشكال وألوان تتحرك، وتتغير وفق معدل مدروس، تمت هندستها لتخدع الدماغ، عن طريق بث أمواج صوتية مختلفة التردد بشكل بسيط لكل أذن.

فهذه الأمواج الصوتية غير معروفة، فتعمل الدماغ على توحيد هذه الترددات بين الأذنين؛ وذلك للوصول إلى مستوى واحد؛ وبالتالي تصبح دماغ الانسان كهربائيًا غير مستقرة [٣].

ثالثا: تعريف المخدرات الإلكترونية عند علماء الاجتماع :

عرفها علماء الاجتماع بأنها:عبارة عن خلطات من أصوات،أو دقات،أو نغمات، أو ترانيم موسيقية ترسل بذبذبات مختلفة ومتفاوتة في القوة؛ وذلك

---

(١) مقال بعنوان: المخدرات الرقمية منشور على موقع ويكيبديا علما بأنه تم الطلاع عليه الساعة الواحدة صباحا بتاريخ ٨/٨/ ٢٠٢٣م .

(٢) يراجع: موقع المنظمة العربية للمعلومات والاتصالات على الرابط التالي: http:www. tech

(٣) مقال منشور للدكتور/محمود حسن والي بعنوان(المخدرات الرقمية جذورها ونشأتها وآثارها المستقبلية) على الرابط التالي:
https://alnahrain.iq/static/media/download.٦٢٠fa٧٦d.png

بهدف التأثير على موجات الدماغ؛ لتحاكي حالات مزاجية أو نفسية مختلفة [١].

من خلال التعريفات السابقة: تبين أن المخدرات الإلكترونية طريقة من الطرق التي توصل الإنسان إلى النشوة، أو اللذة، أو فقدان الوعي، وما يقاربه بسبب استماعه لمقاطع صوتية تحتوي على نغمات ذات تردد معين، تستهدف عقل المستمع لها، وتؤثر على موجات دماغه مباشرة، وبالتالي يصبح المتعاطي لها في حالة لا يمكن استغناؤه عنها، بل ربما فقد توازنه النفسي عند محاولة الانسان للابتعاد عنها، كما يحدث في الغالب لمدمني المخدرات التقليدية، وبالتالي: يكون عرضة للانهيار العصبي، وارتكاب الجرائم؛ لفقدان الوعي، وعدم الشعور بما يفعله[٢].

وعليه فيمكن تعريف المخدرات الإلكترونية: بأنها عبارة عن ملفات صوتية تمزج أحيانًا بصور وأشكال وألوان تتحرك وتتغير، وهذه الصور والأشكال والألوان المتحركة والمتغيرة تعمل وفق معدل مدروس، قادر على إحداث تغيرات في دماغ المتعاطي لها، تعمل على تغييب وعيه على نحو مشابه لما تحدثه عملية تعاطى المخدرات التقليدية .

وعلى هذا يتبين بجلاء أن المخدرات الإلكترونية والتقليدية يشتركان في أمور ويختلفان في أمور أخرى، وبيانها كالاتي:

أولا: وجوه الاشتراك بين المخدرات الإلكترونية، والمخدرات التقليدية:

١-أن كلاً منهما يعمل على استهداف عقل الإنسان وإحساسه، وتغييب إدراكه، وفقدان وعيه؛ مما يؤدي في الغالب إلى حدوث اضطرابات في جسم المتعاطي لهما

(١) يراجع: طبيعة المخدرات الرقمية للدكتور/ أحسن مبارك طالب ص:١ .

(٢) يراجع: المخدرات الرقمية، لجبيري ياسين ص: ٥٧٧ بحث مقدم لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، بقسنطينة ، الجزائر .

وفي عقله؛ حتى يصل- من خلالهما- إلى النشوة واللذة، والشرود الذهني، وفقدان الوعي.

٢-أن متعاطي المخدرات الإلكترونية،والتقليدية يقوم بسلوك منحرف يهدد القيم والمبادئ ويهدد استقرار المجتمعات وعدم أمنها.

٣- أن كلاً منهما مواد خطيرة تؤدي إلى تسمم الجهاز العصبي .

٤- أن كلاً منهما يدخل إلى جسم المتعاطي مع الاختلاف في طريقة الدخول، وكيفية الاستقبال .

ثانيا: وجوه الاختلاف بين المخدرات الإلكترونية، والمخدرات التقليدية:

١-المخدرات الإلكترونية:هي ملفات صوتية يستمع إليها المدمن بطرق عديدة فيصل بها إلى درجة ما من فقدان الوعي،وشرود الذهن،أما في المخدرات التقليدية: فلابد فيها من تعاطي المدمن مادة طبيعية أو مصنعة حتى يصل إلى اللذة وفقدان الوعي.

٢-المخدرات الإلكترونية:يمكن الحصول عليها بسهولة؛ وذلك لتداولها على شبكات الإنترنت دون وجود قانون يمنع من تعاطيها،أما المخدرات التقليدية: فهناك صعوبة بالغة في الحصول عليها؛ وذلك بسبب تجريم متعاطيها قانونًا، وملاحقة من يقوم بتداولها من قبل أجهزة الدولة المختصة بذلك الأمر.

٣-المخدرات الإلكترونية:تنخفض تكلفة الحصول عليها؛ وذلك بخلاف المخدرات التقليدية فتكلفة الحصول عليها صعبة جدًا؛ وذلك يؤدي إلى سهولة الحصول على المخدرات الإلكترونية، وصعوبة الحصول على التقليدية.

٤-المخدرات الإلكترونية: يتأخر ظهور أعراضها على جسم متعاطيها، وفي أحيان كثيرة لا يبدو أي عرض على الجسم، وذلك بخلاف المخدرات التقليدية فإن لها آثارًا واضحة على جسم متعاطيها.

٥-سهولة مكافحة المتعاطي للمخدرات التقليدية؛ نظرًا لما سبق من ظهور الأعراض ووضوحها، وكذا طريقة التعاطي وصعوبة الحصول عليها، بخلاف المتعاطي للمخدرات الإلكترونية.

المبحث الأول

نشأة المخدرات الإلكترونية، وأسبابها، وأنواعها، وكيفية تعاطيها وأثرها على الفرد والمجتمع، وفية خمسة مطالب :

المطلب الأول: نشأة المخدرات الإلكترونية .

المطلب الثاني: أنواع المخدرات الإلكترونية .

المطلب الثالث: كيفية تعاطي المخدرات الإلكترونية .

المطلب الرابع: أسباب تعاطي المخدرات الإلكترونية .

المطلب الخامس: مخاطر وأضرار تعاطي المخدرات الإلكترونية .

المطلب الأول

نشأة المخدرات الإلكترونية

للحديث عن نشأة المخدرات الإلكترونية يمكن القول بأن الإنسان من قديم الزمن يتأثر بالموجات الصوتية؛من حيث تأثيرها الداخلي على ضربات قلبه، والخارجي على أعضاء جسده، فيتفاعل مع النغمات التي تخرجه من حالة إدراكية إلى أخرى مثل: رقص المطر عند الأفارقة، ودقات الزار عند العرب وغيرها.

لكن لتحديد أول ظهور لهذا النوع من المخدرات يتضح أنه كان في عام ١٨٣٩م من قبل الفيزيائي الألماني "هنريش دوف" واستخدمت للمرة الأولى في عام ١٩٧٠م تحت مسمى "النقر على الأذنين"؛ وذلك لعلاج الكثير من الحالات النفسية المصابة بالاكتئاب النفسي الخفيف حالة رفض المرضى للعلاج بالأدوية الطبية؛ ولذلك تم العلاج بذبذبات كهرومغناطيسية لتعديل مزاج المصاب، ويحصل المتعاطي لهذه المخدرات على نفس نتائج المخدرات التقليدية من المورفين والكوكايين رغم أن هذا المتعاطي يتوهم فقط أنها تخفف عنه معاناته؛ لأنه هيأ نفسه مسبقًا لمثل هذه المخدرات.

– وفي عام١٩٥٠م اكتشف الباحث "غراي وولتر" الآثار العصبية الناتجة عن تعاطي الأمواج الصوتية أو الضوئية وتأثيراتها على دماغ المتعاطي لها.

– وفي عام١٩٦٠م نشرت الباحثة "برنارد مارجوليس"مقالاً عن تأثير التباين الصوتي على دماغ الانسان في حال تخديره من أجل إجراء عملية اقتلاع الأسنان له.

-وفي عام ٢٠١١م رصد مكتب مدينة أوكلاهوما بالولايات المتحدة الامريكية للمخدرات والمؤثرات حالات لطلاب ظهرت عليهم النشوة والسكر، ولم يناولوا المخدرات أو الكحوليات، وإنما كان السبب في النشوة والسكر هو سماعهم للموسيقى والترددات الصوتية [١].

وعليه فقد تحول الأمر في العصر الحالي من استخدام النغمات الموسيقية والأصوات الشجية في علاج المرضى النفسيين إلى حالة من الإدمان، والخروج بالمتعاطي لها إلى عالم آخر بطريقة معينة؛ حتى يصل هذا المتعاطي إلى نفس حالة المتعاطي للمخدرات التقليدية من الخمول، والكسل، والاسترخاء، وفقدان الوعي.

(١) يراجع: المخدرات والمجتمع: للباحث/ عزوز صونيا ص: ٤٢- جامعة قسنطينة، بالجزائر، المخدرات الرقمية وآثارها على مقصد العقل: لعائشة عبد الله السعدي ص: ٢٠٨- بحث في مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الإمارات عام ٢٠١٩م.

المطلب الثاني

أنواع المخدرات الإلكترونية

مع التطور التكنولوجي والتقدم في مجالات الإلكترونيات لم تقتصر صورة المخدرات الإلكترونية على نوع واحد، وإنما تعددت أنواعها وكثرت صورها مشابهة في ذلك المخدرات التقليدية، وأصبحت تحمل نفس الأسماء التي تحملها المخدرات التقليدية مع التنوع في المفعول والآثار، فكما وجد في المخدرات التقليدية ما يسمى الماريجوانا، والكوكايين، وغيرها كذلك وجد أيضا الماريجوانا، والكوكايين في المخدرات الإلكترونية وإن لم تعطِ نفس المفعول، بل إن المخدرات الإلكترونية فاقت المخدرات التقليدية وصار، لها أسماء أخرى مثل، إنقاص الوزن، وأبواب الجحيم، والمتعة في السماء، وغير ذلك من الأسماء التي تطلق عليها ولا تتوقف ملفاتها على الموسيقى فحسب؛ بل أصبح هناك يوتيوب المخدرات الإلكترونية، فلقد تم إطلاق أنواع مختلفة من المقطوعات الصوتية والتي تحاكي نفس عمل المواد المخدرة بجانب مقطوعات أخرى تمنح المتعاطي لها شعور بالراحة والاسترخاء، وكل نوع من هذه الأنواع المخدرة له ترددات معينه تعكس نوع التأثير الذي تحدثه تلك المخدرات التقليدية، وهو مشتق بالأساس من المخدرات الواقعية التي لا تزال تتجذر في المجتمع، ومن أشهر أنواع المخدرات الإلكترونية ما يأتي:

١-**موجات الكحول**: تهدف تلك المقطوعة إلى منح المتعاطي لها تأثير بالهدوء والاسترخاء يشبه الذي يتعاطى المواد الكحولية.

٢- **الأسطورة البلورية**: وهي نوع من النغمات الهادئة التي تؤدي إلى الاسترخاء والهلوسة، وتبعث في النفس نوع من النشوة من خلال توارد الذكريات الأليمة.

٣- **الموجة العالية:** نوع من النغمات الصاخبة التي تؤدى إلى تحفيز لجميع خلايا الجسم، وتعمل على تحفيز العقل، بطريقة مذهلة [١].

٤-**موجات الأفيون:** وهي عبارة عن موجات ومقاطع تمنح المتعاطي لها شعوراً بالسعادة المفرطة، والسرور الوقتي، والنشوة الزائدة تشبه في ذلك ما يشعر به متعاطي مادة الأفيون .

٥- **موجات الماريجوانا:** تقوم موجات الماريجوانا على تهدئة وظائف جسم المتعاطي لها وإحساسه بشعور يشبه تدخين نبات الماريجوانا ودخوله في حالة نشوة وهدوء[٢].

٦- **موجات الكوكايين:** هي عبارة عن موسيقى تحمل نغمات تؤدي إلى نشاط زائد للجهاز العصبي بحيث تجعله في حالة كحالة متعاطي مادة الكوكايين.

٧- **الموجات الجنسية:** تمنح النغمات الجنسية للمتعاطي شعورًا بالنشوة الجنسية يماثل الحادث أثناء ممارسة العملية الجنسية والوصول للأورجازم.

---

(١) يراجع : ظاهرة المخدرات الرقمية ظاهرة المخدرات الرقمية وآليات مواجهته، د/ سيروان شكر سعيد ص:٣١ وما بعدها – بحث في مجلة جامعة السعيد للعلوم الإنسانية والتطبيقية، اليمن عام ٢٠٣٢م، العدد ٣ عام ٢٠٣٢م ، مستوى الوعي بالذات فيما يتعلق فيما يتعلق بالمخدرات الرقمية، د/ عادل محمد الصادق ص: ٣٢٩ – بحث منشور في مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية عام ٢٠٢٠م .

(٢) مخاطر المخدرات الرقمية وغياب التشريعات القانونية، ليمينة بلغول ص: ٨٩ وما بعدها- بحث منشور في مجلة المجتمع والرياضة، جامعة محمد الصديق، الجزائر، العدد الخامس عام ٢٠٢٢م .

٨- **الموجات الترفيهية:** هي موجات تعمل على منح المتعاطي حالة وهمية؛ بحيث يشعر بامتلاكه لكل ما يرغب فيه، مما يكسبه سعادة زائفة، وراحة غير حقيقية [١].

بعد هذا التطواف السريع في أنواع المخدرات الإلكترونية ينكشف وبجلاء مدى التشابه القائم بين ما يحدثه تعاطي تلك المخدرات مع المخدرات التقليدية والذي يمكن إبرازه حقيقته في الجوانب الآتية:

أولهما: المخدرات الإلكترونية تشبه المخدرات التقليدية في قوة التأثير، وعمق الضرر الجسدي الناتج عن التعاطي لهما.

ثانيهما: المخدرات الإلكترونية تؤدي إلى تسمم الجهاز العصبي للمتعاطي لها، وتفقده وعيه، وتغيب إدراكه، وتأثر سلبًا على صحته، وتؤدى إلى الإدمان الذي يسبب الاضطراب النفسي، والجسدي للمتعاطي لها.

ثالثهما: أن جميع المخدرات الإلكترونية لها تأثير على دماغ المتعاطي بسبب تنوع الأنواع، واختلاف الترددات حتى تستهدف خلايا المخ .

رابعهما: تتشابه المخدرات الإلكترونية مع المخدرات التقليدية في أنها تستهدف جميع فئات المجتمع، فتوهم المتعاطي لها أنها تعمل على تلبية رغباته ومتطلباته، مع أنها في حقيقتها تضر بأجسامهم، وتعرض عقولهم للانحراف وضياع طاقاتهم .

---

(١) يراجع: المخدرات الرقمية مفهومها وأسبابها وأنواعها ص: ١٠١٢ وما بعدها، دور وسائل الضبط الاجتماعي في مواجهة المخدرات الر قمية:دراسة اجتماعية تحليلية، للدكتور/ وليدة عبد سماوي حسن ص: ٤٨٨ وما بعدها- بحث في مجلة الدراسات المستدامة جامعة القادسية- الامارات - سنة٢٠٢٢م.

المطلب الثالث

كيفية تعاطي المخدرات الإلكترونية

للمخدرات الإلكترونية نظام معين للتعاطي هذا النظام يعطي تأثيرًا مشابهًا للمخدرات التقليدية يصل بها المتعاطي إلى الإدمان؛ وذلك بدخول دماغ المتعاطي في حالة من الوهم تعطي للجسد نوعًا من الانتشاء وغياب العقل؛ وذلك عند سماع النغمات الصوتية، فالإيقاعات الموسيقية الصادرة من هذه الملفات توصل المدمن للمخدرات الإلكترونية لقمة التأثير والنشوة من جراء سماع هذه المقاطع التي تعمل على تزويد السماعات بأصوات تشبه الذبذبات والأصوات المشوشة، وتكون قوة الصوت أقل من ألف إلى ألف وخمسمائة هيرتز كي تسمع منها الدقات والترددات الصوتية؛ لذلك ينصح المروجون للمخدرات الإلكترونية أن تكون السماعات ذات جودة عالية ومن نوع "ستاريو" كي تحقق أعلى درجات الدقة والتركيز، فالفارق بين السماعات هو الذي يحدد حجم الجرعة، فكلما زاد الفارق زادت الجرعة[1].

(١) يراجع: المخدرات الرقمية بين الحقيقة العلمية والشريعة الإسلامية والهالة الإعلامية للدكتور/ محمد أحمد سيد شحاته ص: ١١-بحث في مجلة البحوث والراسات الشرعية العدد الثالث والثمانون عام ٢٠١٩م، المخدرات الرقمية حقيقتها وآثارها د/ بلقيس عبد الرحمن حامد ص:٧٩ وما بعدها- بحث في مجلة العدل- العدد الثامن والأربعون- لسنة ٢٠١٩م .

المطلب الرابع
أسباب تعاطي المخدرات الإلكترونية

إن تعاطي المخدرات الإلكترونية لم يكن وليد اللحظة، أو نتاج الصدفة، وإنما كانت هناك أسباب وعوامل مهدت إليه، وساعدت على انتشاره، وعملت على الترويج له يستطيع المتأمل للواقع الذي نعيشه أن يقف على أهمها وهي:

١- ضعف الوازع الديني والأخلاقي لدى الشخص المتعاطي: فالكثير من الناس لا يتمسك بتعاليم دينه، ويقدم على ما يخالف شرع الله، من سماع موسيقى، أو الوصول إلى نشوة محرمة تسبب خطرًا على جسمه، وعقله، وأسرته، ومجتمعه.

أما الإنسان المتمسك بتعاليم دينه فهو بعيد كل البعد عن كل ما من شأنه أن يتلف عقله، ويلوث سمعه وبصره، والمخدرات الإلكترونية طريقه من طرق الشيطان ولا يمكن أن يلتقي طريق الرحمن بطريق الشيطان .

يقول ابن تيمية عن تلك المفسدات للعقول وما يشابهها: "إنها تورث من مهانة آكلها ودناءة نفسه وانفتاح شهوته ما لا يورثه الخمر؛ ففيها من المفاسد ما ليس في الخمر؛ وإن كان في الخمر مفسدة ليست فيها وهي الحدة، فهي بالتحريم أولى من الخمر"[(١)].

ففي عدم تمسك الكثير من الشباب وخاصة من في سن المراهقة بتعاليم شرعنا الحنيف ولم يتبعوا أوامره، ويجتنبوا نواهيه، فهذا يجعلهم ينحرفون عن الطريق الحق إلى طريق الفساد والضلال، فالإنسان إذا ابتعد عن المسجد، وابتعد عن مجالس الخير، وابتعد عن الصحبة الصالحة، فلابد أن يكون قريبًا من المخدرات الإلكترونية

(١) يراجع: مجموع الفتاوى، لتقي الدين بن تيمية: ٣٤/٢٢٤- ط (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، بالمملكة العربية السعودية- ط (١٤١٦هـ/١٩٩٥م).

أو التقليدية طرق الغواية والضلال: قَالَ تَعَالَى:﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ﴾ [1].

فلا شك أن الإيمان قرين الطاعة وفقدانه يلازمه المعاصي والذنوب، وهذا ما بينه النبي(ﷺ) بقوله:« لاَ يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَشْرَبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ» [2].

ففعل الكبائر والذنوب والمعاصي ليس من صفات المؤمنين الموحدين الملتزمين بشرع الله عز وجل، فالمؤمن الذي يفعل ذلك ينقص إيمانه، بل يرفع عنه لحظة ارتكابه للمعاصي والذنوب [3].

٢-تغير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية: فتغير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية تمهد في الغالب إلى تعاطي المخدرات الإلكترونية، وذلك إما هربًا من الواقع الذي يعيشه، وإما طلبًا للمال.

٣- رواج الأفكار الكاذبة عن المخدرات الإلكترونية: فالكثير من متعاطي المخدرات الإلكترونية يعتقد أنها تدخل على قلبه الفرح والسرور، وتجلب له المتعة، وهي أفكار كاذبة واهية، فالمخدرات الإلكترونية لا تجلب متعة ولا سرور، فهي دائمًا تجلب لمتعاطيها الشقاء والحزن طوال عمره، فالمخدرات الإلكترونية ليس فيها إلا

(١) جزء من الآية (٤٥) من سورة العنكبوت.

(٢) أخرجه: البخاري في صحيحه (١٠٤/٧)حديث رقم (٥٥٧٨) - كتاب الأشربة – ط (دار طوق النجاة)– ط (الأولى، ١٤٢٢هـ).

(٣) يراجع: المخدرات الرقمية بين الحقيقة العلمية والشريعة الإسلامية ص: ١٦ وما بعدها ، الإدمان على المخدرات الرقمية عواملها وطرق الوقاية والحد منه د/داودي نبيلة ص: ٢٤٣– بحث في مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية– جامعة أحمد زبانة– الجزائر.

سوء التعامل مع الآخرين، والبعد عن الأهل والأحباب، وغير ذلك من المصائب الأخرى، وإن الكارهين الذين يريدون الانتقام من المجتمع المسلم يحرصون دائمًا على ترويج بضائعهم واصطياد الشباب بكل سهوله ويسر .

٤- انتشار البطالة وضياع قيمة الوقت نتيجة الفراغ: إن قله العمل وكثرة الفراغ يعدان أهم الأسباب التي تجعل فضول الشخص يتحرك نحو سماع هذا النوع من الموسيقى، وربما لارتكاب الجرائم، فالفراغ مع عدم توفر الأماكن الصالحة التي تمتص طاقة الشباب، كالنوادي وغيرها يعد من الأسباب الرئيسة للدخول في عالم المخدرات الإلكترونية، وقد أثبتت الدراسات أن الكثير من الشباب المراهقين الذين لا يعرفون قيمة الوقت يسهل وقوعهم في إدمان المخدرات الإلكترونية [١].

قال ابن القيم:" النفس إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل "[٢].

٥-ضعف الأنشطة الاجتماعية أو التعليمية الهادفة التي تؤدي إلى تثقيف المراهقين والشباب، وترفع من قدراتهم العقلية والمعرفية، فيعلو إدراكهم بخطورة الوقوع في تعاطي المواد المخدرة الجديدة المخدرات الإلكترونية.

٦-المشكلات الأسرية والمجتمعية:حثنا شرعنا الحنيف على اهتمام الأبوين بأولادهم فعَنِ ابْنِ عُمَرَ- (ﷺ)- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ(ﷺ):« كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ،

(١) يراجع: مدى كفاية التشريع الجنائي الحالي لتجريم المخدرات الرقمية للدكتور/أحمد عبد الوهاب محمد عبد الوهاب ص: ١٨- بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الأول- كلية الحقوق- جامعة مدينة السادات، المخدرات الرقمية لجبيري ياسين ص: ٥٨٥.

(٢) يراجع: الداء والدواء لابن القيم: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم ص: ١٥٦- ط (دار المعرفة- المغرب)- ط (الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

وَالمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» [١].

فالمشكلات الأسرية وانحلال روابط الأسرة تعد سببًا في تعاطي الأبناء للمخدرات الإلكترونية، من حيث يسعى الابن أو البنت إلى الانغماس في تلك المخدرات مبتغيًا بها الهروب من الواقع الذي يعيشونه، ساعيين للوصول إلى الراحة، والابتعاد عن تلك المشكلات الأسرية [٢] .

(١) أخرجه : البخاري في صحيحة:(٣/١٥٠) حديث رقم (٢٥٥٨) –كتاب العتق– باب: العبد راع في مال سيده.

(٢) يراجع: المخدرات الرقمية مفهومها وأسبابها وأنواعها، للباحث/ على عبد الهادي على عبد على العتابي ص: ١٠١٠ وما بعدها– بحث بمجلة الدراسات المستدامة العدد الثاني عام ٢٠٢٣م – كلية الآداب – جامعة ذي قار– العراق.

المطلب الخامس
مخاطر وأضرار تعاطي المخدرات الإلكترونية

أجمع الأطباء والخبراء أن أضرار المخدرات الإلكترونية لا تقل ضررًا ولا خطورة عن المخدرات التقليدية، كالهروين والكوكايين في الفتك بالمتعاطي، ولها تأثيرات سيئة على دماغ المتعاطي تشبه التأثيرات التي تحدثها المخدرات التقليدية، فلكل نوع من المخدرات الإلكترونية تردد، فمثلاً للهروين تردد معين وعندما يصل هذا التردد إلى دماغ المدمن يعطي نفس تأثير الهروين، وهناك من يرى أن المخدرات الإلكترونية أكثر خطورة من المخدرات التقليدية؛ لاستهدافها دماغ المتعاطي؛ وذلك يؤثر على حالة المتعاطي لها الدينية، والجسدية، والنفسية، والعقلية والعصبية [1].

حالة المتعاطي الدينية: فهي تصده عن ذكر الله وعن الصلاة؛ وذلك لفساد عقله، والصد عن ذكر الله-عز وجل-جريمة تقع على عاتق المتعاطي؛ لدخوله تحت قوله تعالى﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾ [2].

حالة المتعاطي لها الجسدية: وتتمثل في الحالة التي تصيب مدمن المخدرات الإلكترونية من أضرار على الجهاز السمعي؛ مما قد يسبب الصمم

(١) يراجع: المخدرات الرقمية حقيقتها وآثارها ص:٨٣ وما بعدها، المخدرات الرقمية علاج أم إدمان، د/ تركي بن عبدالعزيز المتروك ص: ١٣- بحث منشور في مجلة وادى النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية- كلية الآداب-جامعة القاهرة - فرع الخرطوم .

(٢) الآية (١٢٤) من سورة طه .

نتيجة تكرار جرعات السماع مع رفع درجات الصوت في كل مرة من أجل الوصول إلى نشوة تفوق النشوة السابقة، وهكذا مما يؤدي إلى إصابة المتعاطي بالصمم [١].

حالة المتعاطي لها النفسية، والعقلية، والعصبية: تعدد الأضرار التي تحدثها المخدرات الإلكترونية على حالة المتعاطي النفسية، والعقلية، والعصبية، ولبيان تلك الأضرار أكتفي بذكر ما قاله أهل التخصص والخبرة وبيان ذلك فيما يلي:

تقول الخبيرة الأمريكية "بريجيت فورجو": في حديثها عن التأثيرات العصبية والنفسية لمتعاطي المخدرات الإلكترونية:" تعتمد المخدرات الإلكترونية على تقنية النقر في الأذنين فتبث صوتين متشابهين في كل أذن، لكن تردد كل منهما مختلف عن الآخر، الأمر الذي يحث دماغ المتعاطي للمخدرات الإلكترونية بحالة من اللاوعي مصحوبة بالهلوسات وفقدان التوازن الجسدي والنفسي والعقلي[٢]".

ويؤكد الدكتور راجي العمدة: طبيب الأعصاب ومستشار اللجنة الطبية بالأمم المتحدة ،أن المخدرات الإلكترونية كارثية على المخ؛ لأن الموسيقى الصاخبة تحدث تأثيرا سيئًا على مستوى كهرباء المخ، فتحرض المخ لإنتاج مواد كيميائية ؛ فتسبب له ما يعرف بحالة الشرود الذهني، وهي من أخطر اللحظات التي تصل إليها دماغ المتعاطي؛ حيث تؤدى لانفصاله عن الواقع، ثم الدخول في مرحلة اللاوعي المصحوبة بالهلوسة والصرع، والارتجاف، ثم دخوله في نوبات تشنج وتسارع في التنفس وقد تؤدي إلى موت المتعاطي لها [٣].

---

(١) يراجع: مدى كفاية التشريع الجنائي ص: ١٥.

(٢) يراجع: مدى كفاية التشريع الجنائي ص:١٤.

(٣) يراجع: مخاطر المخدرات الرقمية وكيفية مواجهتها لعلي حامد فوزي لوحيدي ص: ١٧٠ – بحث في أعمال الملتقى الوطني حول المخدرات والمجتمع– جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي– الجزائر– عام ٢٠٢٠م.

ويشير الدكتور محمد أحمد عويضة: أستاذ الطب النفسي بكلية الطب جامعة الأزهر ،أن المخدرات الإلكترونية تدخل المتعاطي لها في حالة متشابه لتأثير" الهولوتروبيك[١]" وتأثيرها قد يكون مدمرًا؛ لأن لها نفس مفعول عقاقير الهلوسة فتؤدي للإدمان، ويختلف تأثير المخدرات الإلكترونية من متعاطٍ لآخر؛ لأن هناك بعض المتعاطين لها لديهم بؤر صرعية غير مكتشفة، فيصابون بالتشنجات عند سماعهم لهذه الموسيقى[٢] .

وتتحدث الخبيرة الاستشارية نيفين يونس، المسئول عن برنامج الدعم النفسي الاجتماعي بمكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات سابقًا: لقد استخدمت المخدرات الإلكترونية كأداة لمحاربة الشعوب العربية بالذات ،من خلال نوع معين من الأغاني المفخخة، إن جاز التعبير وخاصة بعد تصدى هذه الشعوب للمخدرات الأخرى، كالهيروين، والأفيون، والكوكايين ومحاولة حماية مواطنيها من هذه الأخطار التي تدمر أهم ما في هذه الأمم وهم ثروتها البشرية من الشباب؛ وذلك بهدف جعل هذه الشعوب في بحث دائم، ولعقود طويلة عن كيفية التصدي لكل ما يدمر عقول الشباب، وقد اعتمد مروجو هذه الأغاني على حقيقة اندماج الشباب وخصوصًا في مرحلة المراهقة، وبحث الشباب الدائم عن وسائل الترفيه وإثبات الذات من خلال البحث عن الأغاني والنغمات المختلفة على كل المواقع في ظل التطور التكنولوجي الذى يشهده العالم الآن[٣].

---

(١) وهو نوع من الموسيقى العلاجية.

(٢) يراجع: مخاطر المخدرات الرقمية وكيفية مواجهتها ص: ١٧٠.

(٣) يراجع : الأسطورة البلورية أخطر أنواع المخدرات الإلكترونية.. مقال منشور بجريدة الأهرام بعنوان الإدمان في مقطع موسيقي على الرابط الاتي :
:https://gate.ahram.org.eg/News/2961843.asp

ويقول الدكتور وليد رشاد زكى: أستاذ مساعد علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ففي ظل انتشار المواقع الصوتية تباع هذه الموجات والترددات، ويروج لها، وهذا هو السبب الرئيسي في ذيوعها في العالم خلال السنوات القليلة الماضية، ويؤكد أن هذه المقاطع الصوتية تنطوي على عدد من المحاذير، والمخاطر، فهي تصيب الفرد بالهلاوس، وتخلق توترات نفسية، واضطرابات عقلية، وتؤثر أكثر على الأفراد الذين لديهم اضطرابات في القلب، أو يستخدمون أجهزة ضربات القلب [1].

مخاطر المخدرات الإلكترونية على الحالة النفسية للمتعاطي لها:

١- انعزال الشباب عن عالم الواقع والسعي لنشوة زائفة؛ ما يؤدي إلى إضعاف القدرة على التكيف الاجتماعي والأسري.

٢- انخفاض الكفاءة الإنتاجية للشخص بسبب تعاطيه للمخدرات الإلكترونية وما تحدثه له من انفصال عن الواقع.

٣- حدوث إدمان نفسي وليس إدمان حقيقي لهذا النوع من الأصوات[2].

وبالإضافة إلى ما سبق من أضرار على الحالة الدينية، والجسدية، والنفسية، والعقلية، والعصبية لتعاطي المخدرات الإلكترونية فهناك أيضا أضرار اقتصادية ناجمة عن تعاطي المخدرات الإلكترونية من جهة أن هؤلاء المتعاطين للمخدرات

(١) المرجع السابق.

(٢) يراجع: الإشكالات الجزائية في تكييف المخدرات الرقمية، للدكتور/عمر عبد المجيد مصبح ص:٢٢٣ وما بعدها بحث منشور في مجلة جامعة الشارقة- الامارات، المخدرات الرقمية نحو سياسة تجريميه في الأردن، للباحث/ محمد عبد الخالق الراجح ص: ٢٦ رسالة ماجستير- كلية الحقوق- جامعة حريش- الأردن .

الإلكترونية يشكلون عائقًا كبيرًا في طريق التنمية والتقدم الاقتصادي للبلاد، ويخلفون عبئًا كبيرًا على عاتق الأمة؛ وذلك لما يضيعون من ثروتها الأهلية، ومما يتسببون لها من مآسٍ ونكبات، فلقد أثبتت الدارسات التي أعدها الباحثون والمتخصصون أن الترويج للمخدرات الإلكترونية من المواقع يكون بمقابل مادي، ويتراوح سعر الملف الواحد بين ثلاثة إلى تسعة دولارات، بينما يكون الملف الأول للمستخدم للمرة الأولى مجانيًا، وتنقسم الملفات والجرعات إلى تصنيفات عدة مثل: مخدرات الهلوسة، ومخدرات روحية، ومخدرات السعادة، ومخدرات مضادة للقلق، ومخدرات سريعة، فهذه الملفات عالية الثمن؛ فالمتعاطي لو كان غني الحال، لافتقر، ولو كان فقيرًا، لأصبح لصًا، بل وترى إنتاجه قد قل وانعدم بسبب ضعف قواه، بل ويؤثر على مقدرات البلاد التي تحارب مثل هذه الجرائم [1].

وفي ضوء ما سبق: ووفقًا للتجارب التي أجريت، والدراسات التي أعدت فإنه يمكن القول أن استعمال المخدرات الإلكترونية يؤدي إلى انخفاض في كفاءة الذاكرة قصيرة المدى الخاصة بالاسترجاع السريع للمعلومات، ومع كثرة استخدامها تجد المتعاطي لها يصاب بالاكتئاب، والهلوسة، واختلال في التوازن، وانخفاض في كفاءة الذاكرة، والانعزال عن المجتمع، وتدهور الحالة النفسية بسبب الانعزال عن عالم الواقع والسعي لنشوة زائفة، فلهذه النغمات تأثير سلبي على حالة المتعاطي لها النفسية والعصبية، والمزاج، العام وقد تحول الشخص المتعاطي إلى شخص عدواني يميل إلى العنف داخل أسرته وخارجها، وذلك حسب مدة تعرضه لمثل هذه الذبذبات وشدتها وتأثيرها فيه .

(١) يراجع: مدى كفاية التشريع الجنائي لتجريم المخدرات الرقمية ص:١٩، مخاطر المخدرات الرقمية وكيفية مواجهتها ص:١٦٧.

المبحث الثاني

الآثار المترتبة على تعاطي المخدرات الإلكترونية

وفيه مطلبان :

المطلب الأول: آثار تعاطي المخدرات الإلكترونية على الفرد .

المطلب الثاني: آثار تعاطي المخدرات الإلكترونية على المجتمع .

المطلب الأول

آثار تعاطي المخدرات الإلكترونية على الفرد

سبق الحديث عن أضرار وخطورة تعاطي المخدرات الإلكترونية بصفة عامة، وهنا سأتحدث عن أضرار تعاطيها على الفرد، فإنه مما لا ينازع فيه أن الفرد هو اللبنة الأولى والنواة الصغرى التي يتكون منها المجتمع، وسلامة الفرد الصحية والنفسية تنعكس بصورة إيجابية على المجتمع، ولقد كان للمخدرات الإلكترونية آثار على صحة وسلوك الفرد، وهذا ما سأسعى إلى إبرازه في هذا المطلب من خلال الحديث عن آثار المخدرات الإلكترونية على صحة الفرد وسلوكه :

أولاً: آثار المخدرات الإلكترونية على صحة الفرد:

أجمع أهل التخصص على أن المخدرات الإلكترونية لا تقل خطورة عن المخدرات التقليدية من حيث تأثيرها على دماغ المتعاطي وأعصابه، وذلك من خلال حدوث حالات من التشنج والاسترخاء، فتقوم دماغ المتعاطي بإفراز نوع معين من المواد التي تساعد على تحسين المزاج بشكل غير طبيعي؛ ممّا يؤدي إلى احتمالية تحطيم الخلايا العصبية، والإصابة بالتشنجات، أو الإعاقة العقلية عندما يتم الاستماع إليها بشكل مستمر، فعند دخول هذه الترددات إلى أذن المتعاطي لها وصولاً إلى دماغه تعمل هذه الترددات على تغيير طبيعته وتغيير عمله؛ فتعجز الدماغ عن توحيد الترددين المختلفين في كل أذن؛ فينتج عن ذلك فقدان توازنه، ويكون عرضه للانهيار العصبي[1]، والإصابة بالأمراض الضارة جراء تعاطيه

(١) يراجع:المخدرات الرقمية نحو سياسة تجريميه في الأردن ص:٢٣، المخدرات الرقمية لياسين جبيري ص:٥٧٥، بحث في مجلة كلية الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، الجزائر عام ٢٠١٥م.

للمخدرات الإلكترونية فمن الأمراض الضارة التي تلحق بالمتعاطي فقدان السمع بسبب الضوضاء المرتفعة التي تؤدي إلى تمزق طبلة الأذن، أو تلف العظام في الجزء الأوسط من الأذن، وتؤدي إلى حدوث التهابات في خلايا المخ وتآكلها، الأمر الذي يؤدي إلى فقدان الذاكرة، والهلوسة، السمعية، والبصرية، والعقلية، وقد تؤدي إلى حدوث اضطرابات شديدة في القلب يسفر عنها تعرض المتعاطي للمخدرات الإلكترونية إلى ذبحة صدرية، وانفجار في شرايين القلب، واضطرابات في الجهاز الهضمي، وتليف الكبد، والتهاب المعدة المزمن، والتهاب غدة البنكرياس وتوقفها عن العمل(١).

فللمخدرات الإلكترونية تأثيرات صحية وجسدية على الشخص المدمن لها؛ حيث يشعر المتعاطي لها بالخمول الدائم، وعدم استطاعته على بذل أي جهد وذلك يؤثر على طاقته الانتاجية، وقد تسبب الرعشة في الأيدي وعدم التوازن، وتسبب التشنجات وقد يشعر المدمن لها بالآلام المستمرة في رأسه، وفي الأذنين(٢).

فتأثير المخدرات الإلكترونية على جسم المتعاطي مثل تأثير المخدرات العادية إذ يبدأ الشخص بمرور الوقت بالصراخ اللاإرادي، ويصاب بتشنج العضلات، ويمكن إصابته بقصور في القدرات العقلية، ومن أخطر آثار المخدرات الإلكترونية أنها قد تسبب الوفاة؛ حيث انتشرت أخبار في الأوساط السعودية عن تسجيل أول حالة وفاة بسبب تعاطي المخدرات الإلكترونية، كما شددت الحكومة اللبنانية على ضرورة رفع

(١) يراجع: المخدرات الرقمية حقيقتها وآثارها ص:٨٣، المخدرات الرقمية وتداعياتها على المراهق وسبل الوقاية والعلاج، للدكتورة/ عبير نجم عبد الله أحمد الخالدي ص: ٢٧١- بحث منشور في مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ عام ٢٠١٩م .

(٢) يراجع: مخاطر المخدرات الرقمية وغياب التشريعات القانونية ص: ٩١ وما بعدها.

مستوى الوعي العام حول هذا النوع من المخدرات، ودعت مختلف الجهات الحكومية اللبنانية إلى حجب المواقع التي تقوم بتسويق وبيع هذه المخدرات [١].

ثانيا: أثر المخدرات الإلكترونية على سلوك الفرد:

ذكرت الدراسات والأبحاث المتخصصة أن للمخدرات الإلكترونية آثارًا جلية تظهر على سلوك الفرد المتعاطي لها ينحرف بها عن سلوك الشخص العادي من هذه الآثار:

١- الميل إلى العزلة والانطواء والشعور بالضيق والضجر من وجود الآخرين معه.

٢-الاحساس بتهاوي القيم والمبادئ والشعور بنوع من التحكم والسيطرة غير المبرر لها؛ وهذا ما يدفعه إلى أعمال منافية للأخلاق والقوانين بغية الحصول على تلك المخدرات كالسرقة، والاحتيال وغيرها.

٣- مداومة الشعور بالاكتئاب، والوقوع فريسة للهلوسة والخيالات .

٤-الجنوح إلى العدوانية والإيذاء، وعدم القدرة على السيطرة على تلك المشاعر؛ مما يؤدي إلى سوء حالته النفسية والعصبية والمزاجية .

٥-في كثير من الأحيان يشعر متعاطي تلك المخدرات بالاضطهاد والخوف من الآخرين، وقد تصل به الحالة إلى التشنج أو الوفاة[٢].

---

(١) يراجع: القصور التشريعي في مواجهة المخدرات الرقمية، للدكتورة / لينا محمد الاسدي ص: ١٠ – بحث في مجلة كلية الحقوق- جامعة النهرين العدد ٣ عام ٢٠١٧م، ظاهرة المخدرات الرقمية ص: ٣٤ .

(٢) يراجع: ظاهرة المخدرات الرقمية ص:٣٥، المخدرات الرقمية للدكتورة/ أميرة محمد إبراهيم-بحث منشور على الرابط الاتي:

: https://sjr-publishing.com/wp

كل هذا وغيره يجعل الباحث يقف طويلاً وهو يتأمل تلك الآثار السلبية وكأنه ينادي على من يملك سلطة في هذا المجتمع قائلاً له: إن الفرد في مجتمعه الذي يعيش فيه وإن تمتع بكامل حريته إلا أنه أيضا ملك لله جعل قوام المجتمع وكماله بوجوده، فلا يحق له أن يتصرف في عقله، وجسده، وصحته، وماله الذي يكون المجتمع في حاجة إليهم من أجل لحظات لرغبات زائفة ونشوات كاذبة تقضي على عقله وجسده وماله، وهي عمود الكليات الخمس التي أوجب الشارع المحافظة عليها، وإذا تُرك الفرد على حريته، فإن إدمانه لتلك المخدرات الإلكترونية من شأنه أن يؤثر على مجتمعه، فلا تتركوه وشأنه، واسعوا إلى تقويم اعوجاجه بكل ما أوتيتم من قوة .

المطلب الثاني

آثار تعاطي المخدرات الإلكترونية على المجتمع

لا تتوقف آثار تعاطي المخدرات الإلكترونية علي المتعاطي لها وحده، بل تمتد تلك الآثار لتهدد أمن المجتمع واستقراره، وتتنوع الآثار السلبية التي تهدد استقرار المجتمع نتيجة لتعاطي وانتشار المخدرات الإلكترونية إلى ما يأتي:

أولا: تفكيك بنية المجتمع الناتج عن تفكيك بنية الأسرة، وبيان ذلك أن علاقات المتعاطي مع العائلة والأصدقاء والمجتمع تتضرر نتيجة لما يحدث له من تناول تلك المخدرات، الأمر الذي يؤدي إلى تشريد الأطفال، وتفكك الأسرة؛ مما يؤدي في النهاية إلى انهيار المجتمع الذي يعيش فيه [١].

ثانيا: انتشار الجرائم من جهة أن المتعاطي للمخدرات الإلكترونية يسعى للحصول عليها بأي طريقة كانت، من سرقة، أو احتيال، أو رشوة، أو اختلاس، وهذا يشكل خطرًا كبيرًا على أمن المجتمع واستقراره .

ثالثا: ضعف البنية الاقتصادية، وتوقف عجلة الانتاج نتيجة لتدهور صحة العامل أو الموظف أو المسئول عن أي عمل كان بسبب إدمانه لتلك المخدرات الإلكترونية فلا يوجد شيء يهدم المجتمع ويحطمه أكثر من انتشار المخدرات بجميع أنواعها والتي منها المخدرات الإلكترونية والتي تسبب الكثير من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية في حياته [٢] .

(١) يراجع: ظاهرة المخدرات الرقمية ص:٣٦، مخاطر المخدرات الرقمية ص: ١٦٧.

(٢) يراجع: الإشكالات الجزائية في تكييف المخدرات الرقمية ص:٢٢٤.

المبحث الثالث

الأحكام الشرعية لتعاطي المخدرات الإلكترونية:

وفيه مطلبان :

المطلب الأول: التكييف الفقهي للمخدرات الإلكترونية .

المطلب الثاني: حكم تعاطي المخدرات الإلكترونية .

المطلب الأول

التكييف الفقهي للمخدرات الإلكترونية

من خلال ما سبق من بيان لحقيقة المخدرات الإلكترونية؛ وكيفية تعاطيها وآثارها فإن الوصول إلى الحكم الفقهي والتقييم الشرعي لها يتوقف على معرفة التكييف الفقهي لها وإلحاقها بما هو مناسب لها في الأبواب والمسائل الفقهية، حتى يمكن بيان الحكم الشرعي لها؛ فإن المتأمل فيها يجد أنها قد تجاذبها فيما تشتبه به شيئان يمكن من خلال بيان علاقتها بهما إدراك الحكم الفقهي لها وبيان ذلك فيما يلي:

أولا: الموسيقى والآت اللهو والمعازف :

إن الناظر في حقيقة المخدرات الإلكترونية يجد لأول وهلة أن هناك تشابهًا ظاهرًا بالموسيقى والآت اللهو والمعازف يتجلى فيما يلي:

١- من حيث الماهية فكل منهما ملفات صوتية تحتوي على نغمات أحادية أو ثنائية .

٢-من حيث طريقة التعاطي فهي تتم من خلال سماعات الأذن بحيث تؤثر على المتعاطي لها .

٣-من حيث تأثيرها على نفسية ومزاج المتعاطي إذ إنهما يؤثران على النفس والحالة المزاجية، بالاسترخاء، والفتور، أو الاحساس بالنشاط، والشجاعة .

ثانيا: المخدرات والمفترات[1] والمرقدات والمسكرات[2]:

من خلال التعمق فيما تحدثه المخدرات الإلكترونية تجد أنها تتشابه مع المخدرات والمفترات والمرقدات والمسكرات فيما يأتي:

١-أن كلاً منهما يؤثر على دماغ المتعاطي لهما بصورة سلبية .

٢-أن نتيجة التعاطي في كل منهما تحدث هلاوس سمعية، وبصرية، وتخيلات وتشنجات، وصراخ لا إرادي،وهذا هو ما أثبته أهل التخصص والخبرة خلال البحث.

٣-أن كثرة تعاطيهما يؤدي إلى الإدمان والاعتياد عليهما بحيث يصعب تركهما والإقلاع عنهما إلا بعلاج سواء أكان بعلاج نفسي أم بعلاج دوائي .

---

(١) المفتر: هو ما يورث الفتور والخدر في الأطراف، ويضر بالبدن، والروح، ويفسد القلب، ويضعف القوى، ويغير اللون بالصفرة فهو مأخوذ من التفتير الذي يورث الضعف بعد القوة والسكون بعد حركه، والقصور بعد نشاط فكل هذه الاشياء متحققة فيمن يتعاطى المخدرات الإلكترونية .

يراجع: الفواكه العديدة في المسائل المفيدة، لأحمد بن محمد بن أحمد بن حمد: ٨١/٢- ط (شركة الطباعة العربية السعودية)- ط (الخامسة، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م).

وقال الجزيري:" والمفتر كل شراب يورث الفتور في الجسم والخمول في الأعضاء، وهذا متناول لجميع أنواع الأشربة المسكرة والمفترة لأعضاء الجسم "

يراجع: الفقه على المذاهب الأربعة، لعبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري: ٢٠/٥- ط (دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان)- ط (الثانية، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م).

(٢) المرقد: هو الذي يغيب الحواس كالسمع، والبصر، والشم، والذوق .

والمسكر: هو الذي يغطي العقل ولا تغيب معه الحواس، ويتخيل صاحبه كأنه نشوان .

يراجع: الفروق، لشهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي: ٢١٥/١- ط (عالم الكتب)- (د. ت) .

٤-أن كلاً منهما يحدث إيذاءً نفسيًا، وعصبيًا نتيجة لما يحدثه تعاطيهما من اضطراب، وضعف، وكسل، ومرض، وفتور يؤدي إلى أن يقل الخير في متعاطيهما فلا يأمر بمعروف، ولا ينهى عن منكر، ولا يسعي في خير .

ومن خلال ما سبق تبين أن المخدرات الإلكترونية اجتمع فيها أوصاف الموسيقى والمعازف، والآت اللهو التي تبعد الإنسان عن طريق الحق وتوقعه في المعاصي، واجتمع فيها أوصاف المادة المخدرة؛ وذلك لما تحدثه في نفس المتعاطي من آثار سلبية تؤثر على دماغه وجسده، وهذا ما أثبته أهل التخصص والخبرة .

ومن هنا فإن المخدرات الإلكترونية مسألة مستحدثة ونازلة معاصرة يعسر إدراجها في باب واحد من أبواب الفقه، فللوصول إلى الحكم الفقهي نتناولها من خلال المسألتين التي شاركتهما في الشبه وهو ما سيأتي في المطلب التالي .

المطلب الثاني

حكم تعاطي المخدرات الإلكترونية

وفيه مسائل :

المسألة الأولى: حكم المخدرات الإلكترونية بناء على إدراجها ضمن مسائل سماع الموسيقى والمعازف .

أولاً: بيان حكم سماع الموسيقى والمعازف:

لم تتفق كلمة الفقهاء على حكم سماع الموسيقى والمعازف، وإنما تباينت أقوالهم وتنوعت مشاربهم فيها على عدة أقول يمكن حصرها في قولين:

القول الأول: ذهب إلى حرمة سماع الموسيقى والمعازف، وهو قول عند الحنفية، والمالكية، والشافعية وإليه ذهب جمهور الحنابلة [1].

واستدل القائلون بالحرمة بما يأتي :

أولاً: من الكتاب :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴾[2] .

---

(١) يراجع: البحر الرائق، لزين الدين بن إبراهيم بن محمد، الشهير بابن نجيم :٧/ ٨٨- ط(دار الكتاب الإسلامي)- ط(الثانية-بدون تاريخ)،الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني: ٢٩٨/٢، تحفة المحتاج في شرح المنهاج، لأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي: ٢٢٠/١٠- ط(لمكتبة التجارية الكبرى بمصر)- ط (١٣٥٧هـ- ١٩٨٣م)، المغني لابن قدامة، لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي: ١٥٦/١٠- ط(مكتبة القاهرة)- ط (١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م) .

(٢) سورة الأسراء الآية (٦٤) .

وجه الدلالة من الآية:

دلت الآية الكريمة على تحريم الغناء والموسيقي؛ لما اقترنت بالصد عن سبيل الله لأن المقصود من صوت الشيطان هو الغناء والموسيقى التي تدعو إلى اللهو، وتؤثر في نفس مستمعيها فهي صوت يدعو الي المعصية؛ فهي حرام [١].

قال ابن القيم:" ومن مكايد عدوّ الله ومصايده التي كاد بها من قلَّ نصيبه من العلم،والعقل، والدِّين، وصاد بها قلوب الجاهلين والمبطلين: سماعُ المُكاء والتصدية، والغناء بالآلات المحرّمة، الذي يصدُّ القلوب عن القرآن، ويجعلها عاكفةً على الفسوق والعصيان، فهو قرآن الشيطان" [٢].

٢-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴾ [٣]

وجه الدلالة من الآية:

دلت الآية الكريمة على تحريم الغناء والموسيقى والمعازف؛ لأن سماعها يصد عن الحق، وعن ذكر الله عز وجل، وهذا حرام [٤].

---

(١)يراجع: تفسير الطبري لأبي جعفر الطبري: ٤٩١/١٧-ط(مؤسسة الرسالة)(الأولى،١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م) ،الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد شمس الدين القرطبي: ٢٩٠/١٠- ط (دار الكتب المصرية- القاهرة)- ط (الثانية، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م) ، أحكام القرآن، لأحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص: ٣٠/٥- ط(دار إحياء التراث العربي- بيروت)-ط(١٤٠٥هـ).

(٢) يراجع: إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية: ١/ ٢٢٤- ط (مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية) .

(٣) سور لقمان الآية (٦) .

(٤) يراجع: تفسير الطبري: ١٢٨/٢٠،تفسير الألوسي، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي: ٧٥/١١ - ط (دار الكتب العلمية - بيروت)- ط (الأولى، ١٤١٥هـ) .

ثانياً: من السنة:

١-ما روي عن أَبي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ أنه قال: "سَمِعَت النَّبِيَّ (ﷺ) يَقُولُ:" لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ، يَسْتَحِلُّونَ الحِرَ وَالحَرِيرَ، وَالخَمْرَ وَالمَعَازِفَ، وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عَلَمٍ، يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ، يَأْتِيهِمْ- يَعْنِي الفَقِيرَ- لِحَاجَةٍ فَيَقُولُونَ: ارْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا، فَيُبَيِّتُهُمُ اللَّهُ، وَيَضَعُ العَلَمَ، وَيَمْسَخُ آخَرِينَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ" [(١)].

وجه الدلالة من الحديث:

دل الحديث على تحريم سماع الموسيقى والمعازف، وآلات اللهو، وهو ما ثبت فيه التحريم والوعيد الشديد بالخسف والمسخ، والنبي(ﷺ) قرن بين المعازف وغيرها من المحرمات كالخمر، وهذا إن دل فإنما يدل على مساواتهما في الحكم[(٢)].

٢- ما روي عن أبي هريرة(ﷺ) يرفعه" يمسخ قوم من أمتي آخر الزَّمَان قردة وَخَنَازِير، قَالُوا: يَا رَسُول الله! وَيشْهدُونَ أَنَّك رَسُول الله وَأَن لَا إِلَه إِلَّا الله؟ قَالَ: نعم، وَيصلونَ وَيَصُومُونَ ويحجون. قَالُوا: فَمَا بالهم يَا رَسُول الله؟ قَالَ: اتَّخذُوا المعازف والقينات والدفوف وَيَشْرَبُونَ هَذِه الْأَشْرِبَة فَبَاتُوا على لهوهم وشرابهم فَأَصْبحُوا قردة وَخَنَازِير" [(٣)].

---

(١) أخرجه: البخاري في صحيحه: ١٠٦/٧- حديث رقم (٥٥٩٠) – كتاب الأشربة – باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه .

(٢) يراجع: نيل الأوطار لمحمد بن علي الشوكاني:١٠٩/٢- ط (دار الحديث، مصر)- ط (الأولى، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م).

(٣) يراجع: عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني: ٢١ /١٧٧- ط (دار إحياء التراث العربي- بيروت) .

وجه الدلالة من الحديث:

دل الحديث على تحريم المعازف، وأن الشخص الذي يعتاد على سماعها وعلى شرب الخمر يتصف بصفة القردة والخنازير(١) .

٣- ما روي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ(ﷺ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ(ﷺ):« إِذَا فَعَلَتْ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً حَلَّ بِهَا البَلاَءُ فَقِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ الْمَغْنَمُ دُوَلاً، وَالأَمَانَةُ مَغْنَمًا، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ، وَعَقَّ أُمَّهُ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ، وَجَفَا أَبَاهُ، وَارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَكَانَ زَعِيمُ القَوْمِ أَرْذَلَهُمْ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَشُرِبَتِ الخُمُورُ، وَلُبِسَ الحَرِيرُ، وَاتُّخِذَتِ القَيْنَاتُ وَالمَعَازِفُ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ أَوْ خَسْفًا وَمَسْخًا» (٢) .

وجه الدلالة من الحديث :

دل الحديث في ظاهره على تحريم سماع الموسيقى والمعازف وآلات اللهو، وهي المقصودة في قوله:"القينات" وفي الحديث دلالة واضحة على الوعيد الشديد لمن يرتكب هذه المحرمات (٣).

القول الثاني: ذهب إلى إباحة سماع الموسيقى والمعازف ما لم تقترن بمحرم كشرب

---

(١) يراجع: التوضيح لشرح الجامع الصحيح لسراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد: ١٣٨/٢٧ وما بعدها- ط (دار النوادر، دمشق- سوريا)- ط (الأولى، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م).

(٢) أخرجه: الترمذي في سننه لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي: ٦٤/٤، (٤/ ٦٦٧) حديث رقم (٢٥١٦) - ط (دار الغرب الإسلامي- بيروت) وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث علي بن أبي طالب إلا من هذا الوجه .

(٣) يراجع: فيض القدير شرح الجامع الصغير لزين الدين محمد بن علي بن زين العابدين الحدادي: ٤٠٩/١-(المكتبة التجارية الكبرى- مصر)- ط (الأولى، ١٣٥٦هـ) .

خمر ونحوه، وهو القول الثاني عند الحنفية، والمالكية، والشافعية[1].

واستدل القائلون بالإباحة بما يأتي:

أولاً: من الكتاب:

١ -قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ ..... ﴾[2]

وجه الدلالة من الآية:

دلت الآية الكريمة على أن المقصود من قوله:" بصوتك" كل داعٍ دعا إلى معصية الله، وهذا دليل على أن الصوت إذا لم يكن داعيًا إلى معصية، فهو جائز ومباح وليس بحرام[3] والاستماع إلى الموسيقى إذا لم يكن مقرونًا بما يثير الغرائز ويدعو إلى الشر، فليس بحرام ولا مؤدية إليه .

ونوقش هذا الاستدلال: بأنه استدلال غير صحيح لأن؛ المقصود من صوت الشيطان هو الغناء، والمزامير، واللهو، والموسيقى [4] .

(١) يراجع: البحر الرائق لابن نجيم :٧/ ٨٨،الفواكه الدواني ٢٩٨/٢، تحفة المحتاج لابن حجر الهيتمي: ٢٢٠/١٠.

(٢) جزء من الآية (٦٤) من سورة الأسراء .

(٣) يراجع: تفسير الطبري٤٩١/١٧ .

(٤) يراجع: البحر المحيط في التفسير: لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان: ٧٩/٧- ط(دار الفكر- بيروت)- ط(١٤٢٠هـ)، تفسير القرآن لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني:٢٥٨/٣- ط(دار الوطن، الرياض-السعودية)- ط (الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م) .

ثانياً: من السنة:

١-ما روي عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ السيدة عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا زَفَّتِ امْرَأَةً إِلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ النَبِيُّ(ﷺ):« يَا عَائِشَةُ، مَا كَانَ مَعَكُمْ لَهْوٌ؟ فَإِنَّ الأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهْوُ»[١] .

وجه الدلالة من الحديث:

دل الحديث على جواز سماع الموسيقى والمعازف وآلات اللهو التي لم يرد فيها نص بالتحريم؛ فتبقى على أصل الإباحة والجواز[٢].

نوقش هذا الاستدلال: بأنه استدلال غير سليم؛ لأن اللهو الوارد في الحديث يقصد به الإنشاد الذي كان يستعملونه في الأفراح، وهو لهو جائز كالضرب بالدف، ويؤيد ذلك ما قَالَه رَسُول الله (ﷺ) لعَائِشَة:" أهديتم الْجَارِيَة إِلَى بَيتهَا؟ " قَالَت: نعم، قَالَ: " فَهَلا بعثتم مَعهَا من يغنيهم، يَقُول: أَتَيْنَاكُم أَتَيْنَاكُم فحيونا نحييكم فَإِن الْأَنْصَار قوم فيهم غزل "[٣].

٢-ما روي عَنْ السيدة عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ(ﷺ) وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثَ، فَاضْطَجَعَ عَلَى الفِرَاشِ، وَحَوَّلَ وَجْهَهُ، وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ: مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَقْبَلَ

---

(١) أخرجه: البخاري في صحيحه: ٢٢/٧- حديث رقم (٥١٦٢) – كتاب النكاح – باب النسوة اللاتي يهدين المرأة إلى زوجها ودعائهن بالبركة.

(٢) يراجع: عمدة القاري:١٥٠/٢٠، فتح الباري لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني : ٩/ ٢٢٥ – ط(دار المعرفة – بيروت)- ط(١٣٧٩هـ) .

(٣) يراجع: كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي: ٣٨٧/٤- ط(دار الوطن- الرياض) .

عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَالَ:«دَعْهُمَا»، فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزْتُهُمَا خَرَجَتَا" [1] .

وجه الدلالة من الحديث :

دل الحديث على جواز الاستماع إلى الغناء؛ لعدم إنكار النبي(ﷺ) على الجاريتين اللاتين كانتا تغنيان، وكذلك على من يستمع إليهما، وهذا دليل على جواز الاستماع إلى المعازف طالما لم يقترن بمعصية ولم يؤد إليها [2] .

الراجح من الأقوال:

من خلال ما سبق عرضه من أقوال وأدلة لمذاهب العلماء في حكم سماع الغناء فإن النفس تطمئن إلى القول الأول القائل بحرمة سماع الآت اللهو والمعازف؛ لقوة ما استدلوا به ومناقشة أدلة القول الثاني خاصة وأن الغالب اقتران الموسيقى بالمناهي الشرعية كالتمايل وشرب المسكرات وتفويت العبادات وغيرها.

(١) أخرجه: البخاري في صحيحه: (١٦/٢) حديث رقم (٩٤٩) – كتاب الجمعة – باب الحراب والدرق يوم العيد .

(٢) يراجع: فتح الباري لابن حجر: ٤٤٢/٢، المحلى بالآثار، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي: ٥٦٩/٧ وما بعدها –ط(دار الفكر–بيروت)– ط(د. ت).

المسألة الثانية: حكم المخدرات الإلكترونية بناءً على إدراجها ضمن المخدرات، والمفترات، والمرقدات، والمسكرات:

ذهب الفقهاء إلى تحريم تعاطي المخدرات التقليدية، سواء كانت من المفترات أو المسكرات، أو المفسدات[1]، ونظرًا لما حكم به أهل التخصص والخبرة من تشابه المخدرات الإلكترونية معها وتحقق علة التحريم فيهما، يحرم تعاطي المخدرات الإلكترونية قياسًا على تحريم المخدرات التقليدية؛ وذلك لما تحدثه من سكر، وطرب، وفقدان للتوازن الجسدي والنفسي، والعقلي، والشرود الذهني، والانفصال عن الواقع، وتسمم للجهاز العصبي، فكل هذا وغيره يقتضي تحريم بيعها، وبثها، والترويج لها، ويستدل على تحريمها بما يلي:

أولاً: من القران الكريم:

١-قَالَ تَعَالَى:﴿ ...وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [2]

(١) يراجع: الدر المختار، لمحمد بن على الحصكفي: ٤٤٩/٦- ط (دار الفكر-بيروت)- ط (الثانية) ، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن، المعروف بالحطاب: ٩٠/١- ط(دار الفكر)- ط (الثالثة، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م)، الفقه المنهجي، على مذهب الإمام الشافعي د/ مُصطفى الخِنْ، مُصطفى البُغا، علي الشّرْبجي:٨٤/٣- ط (دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق) - ط (الرابعة، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م)، مجموع الفتاوى لابن تيمية:٢١١/٣٤، موسوعة الفقه الإسلامي، لمحمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري:٤/ ٣٢٣ - ط (بيت الأفكار الدولية)- ط (الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)

(٢) جزء من الآية (١٩٥) من سورة البقرة .

وجه الدلالة من الآية:

أن الآية الكريمة تدل على حرمة إلقاء النفس في التهلكة بأي وجه من الوجوه[1]، ومما لاريب فيه أن المخدرات الإلكترونية بما تتضمنه من آثار تؤثر علي صحة الإنسان النفسية والبدنية تُعد من الوسائل التي تلقي بالنفس إلى التهلكة؛ ولذا فهي محرمة.

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾[2] .

وجه الدلالة من الآية:

دلت الآية على تحريم كل ما يزيل العقل ويستره سواء أكان مشروبًا، أم مطعومًا، أو غير ذلك؛ فإن العموم الوارد في الآية دل عليه[3]، ومن هنا تدخل المخدرات الإلكترونية في عمومه .

وفي ذلك يقول ابن تيمية:" وأما إن كان زوال عقله بسبب محرم، كشرب الخمر وأكل الحشيشة، أو كان يحضر السماع الملحن فيستمع حتى يغيب عقله.... فهؤلاء يستحقون الذم والعقاب على ما أزالوا به العقول" [4].

---

(١) يراجع: أحكام القرآن لأبي بكر الرازي الجصاص:٣١٨/١- ط (دار الكتب العلمية بيروت – لبنان) – ط (الأولى، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م) .

(٢) الآية (٩٠) من سورة المائدة .

(٣) يراجع: الزواجر عن اقتراف الكبائر، لأحمد بن محمد بن حجر الهيتمي: ٢٦٣/٣-(دار الفكر)- ط (الأولى، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م)، الكبائر، لشمس الدين محمد بن أحمد بن قَايْماز الذهبي: ص:٨٥ – ط(دار الندوة الجديدة – بيروت) .

(٤) يراجع: مجموع الفتاوى لابن تيمية: ٤٤٢/١٠.

٣ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (١) .

وجه الدلالة من الآية:

دلت الآية الكريمة على تحريم تعاطي المخدرات الإلكترونية؛ لأنها من الفواحش التي بين الخبراء والمتخصصون مخاطرها وأضرارها التي تهدم القيم، والمجتمع، فلا يجوز تعاطيها شرعًا؛ لأنها تفسد العقول والأبدان كذلك (٢).

ثانياً: من السنه:

١- ما روي عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أنها قَالَتْ:« نَهَى رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفَتِّرٍ» (٣) .

وجه الدلالة من الحديث:

دل الحديث على حرمة كل ما هو مفتر، أو مسكر؛ وذلك لما يحدثانه من شدة مطربة وخمول في البدن(٤) وبما أن المخدرات الإلكترونية تحدث ذلك فتدخل في التحريم الذي دل عليه الحديث.

---

(١) سورة الأعراف الآية (٣٣) .

(٢) يراجع: أحكام القرآن، للقاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي: ٣١٣/٢ –ط (دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان)– ط (الثالثة، ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م)، تفسير القرطبي: ٢٠٠/٧ وما بعدها، المخدرات الإلكترونية لجبيري ياسين ص:٥٩٢.

(٣) أخرجه: أبو داود في سننه: ٣٢٩/٣ حديث رقم (٣٦٨٦)، كتاب: الأشربة، باب: النهى عن المسكر ، وقال شعَيب الأرنؤوط: صحيح لغيره.

(٤) يراجع: فتح الباري لابن حجر:٤٥/١٠، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لأبي الحسن نور الدين الملا الهروي القاري: ٣٢٨٨/٦– ط (دار الفكر، بيروت– لبنان) .

٢- ما روي عن ابن عُمَرَ- رضي الله عنهما- أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:« كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَام »[١] .

وجه الدلالة من الحديث:

دل الحديث بعمومه على أن كل مسكر يسمى خمرًا، وهذا عام فيكون حرامًا[٢]، والمخدرات الإلكترونية تستر العقل وتذهبه فتكون حرامًا؛ لأنها من قبيل المسكرات المنهي عنها.

إن الخمر ليست مقصورة على العنب، وإنما هي متعلقة بكل مسكر، فكل مسكر يقال له: خمر؛ لأن الإسكار يحصل به تغطية العقل، والخمر تغطي العقل، فيكون الإسكار نتيجة لاستعمال هذا الشراب، أو المادة التي يكون فيها تخمير العقل وتغطيته، وقوله:" وكل مسكر حرام" يعني: ليس التحريم مقصورًا على نوع معين، بل كل مسكر فهو خمر، وكل مسكر فإن حكمه التحريم، أي: أنه لا يجوز لإنسان أن يتعاطاه لا قليله ولا كثيره، ولو لم يسكر القليل؛ لأن العبرة بالنهاية وبالغاية، فما أسكر كثيره فقليله حرام كما جاءت بذلك الأحاديث عن رسول الله (ﷺ) [٣].

وقال الصنعاني:« وَيُحَرَّمُ مَا أَسْكَرَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَشْرُوبًا كَالْحَشِيشَةِ »[٤].

---

(١) أخرجه: مسلم في صحيحه: ١٥٨٧/٣- حديث رقم (٢٠٠٣) – كتاب الأشربة – باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام – ط (دار إحياء التراث العربي- بيروت).

(٢) يراجع: سبل السلام : لمحمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني: ٤٤٨/٢- ط(دار الحديث) – ط (د . ت)، فتح الباري لابن حجر: ٤٥/١٠.

(٣) يراجع: شرح سنن أبي داود، لابن رسلان: ١٣٧/٣-ط (دار الفلاح ، الفيوم- مصر) -ط (الأولى، ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م)، فتح الودود في شرح سنن أبي داود، لأبي الحسن السندي٣٧٦/٣-ط(مكتبة لينة- دمنهور- القاهرة)-ط (الأولى، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م).

(٤) يراجع: سبل السلام: ٤٥١/٢ .

ثالثاً: من الأجماع :

"وأجمعوا على أن السكر حرام"(١).

قال ابن القيم: ووجه هذا الإجماع هو تحريم كل ما يغيب العقل، وإن لم تحصل به نشوة ولا طرب، فإن تغييب العقل حرام بإجماع المسلمين" (٢).

دليل التحريم من القياس:

قياس المخدرات الإلكترونية على الخمر؛ لأن كل منهما يسكر، بل المخدرات الإلكترونية أشد فتكًا وأكثر ضررًا .

رابعًا: من المعقول:

١- أن المخدرات الإلكترونية من الخبائث التي تضر بالإنسان، والمولى-عز وجل- حرم علينا الخبائث وأحل لنا الطيبات؛ وعليه فأضرار المخدرات الإلكترونية تصيب العقل، والجسد فتكون حرامًا (٣).

٢- أن تعاطى المخدرات الإلكترونية يؤدي إلى تغطية العقل، وأخبر الأطباء المختصون أنها تفسد العقل، وتفتك بالبدن، وتصيب المتعاطي بالصمم، والشرود الذهني، والانفصال عن الواقع، وقد تؤدي إلى الموت أو الانتحار، وطالما تحقق منها الضرر فهي حرام (٤).

---

(١) يراجع: الإجماع ، لمحمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ص: ٦٧- ط (دار المسلم للنشر والتوزيع) - ط (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م) .

(٢) يراجع: مجموع الفتاوى :٣٤/٢١١.

(٣) يراجع: المخدرات الرقمية ظهور ادمان جديد عبر الأنترنت للباحثة/ ميسوم ليلي: ص: ١٧٢ - بحث في مجلة جيل- جامعة تلمسان - الجزائر- عام ٢٠١٦م .

(٤) يراجع: كل ما تود معرفته عن المخدرات الرقمية مقال لمحمد حبش على الرابط التالي : *https://www.tech-wd.com*

٣-تعاطي المخدرات الإلكترونية يتعارض مع مقاصد الشريعة في حماية الضرورات الخمس، وهى: الدين، والنفس، والعرض، والعقل، والمال، فمن قواعد الإسلام العامة تحريم كل ما يضر الجسد أو العقل، والمخدرات الإلكترونية،- بحسب أقوال الفقهاء، المعاصرين، والأطباء المختصين- ضارة وخطيرة على الفرد والمجتمع؛ ولذلك يحرم استعمالها وترويجها، وبيعها، وبثها، وتحميلها على مواقع الإنترنت.

وبعد ذكر مذاهب الفقهاء وأدلتهم في حكم تعاطي المخدرات الإلكترونية تبين أن تعاطي المخدرات الإلكترونية حرام؛ وذلك لما يأتي:

١- أنها تؤثر فيمن يتعاطاها فتخرجه عن صوابه فيرقص ويلهو ويصبح في حالة مجون؛ فمن هنا يحرم سماعها .

٢- تعاطي المخدرات الإلكترونية يؤدي إلى فقدان الوعي، والهلوسة، مثل مدمني الكوكايين والهروين، فيصاب من يتعاطاها بالهواسة السمعية والبصرية التي توصله إلى الجنون والانتحار، وقد يؤذي من حوله من أسرته إذا مُنع من تعاطي الجرعات الإلكترونية في وقتها.

٣- تعاطي المخدرات الإلكترونية يضر بسلوك متعاطيها، فهي توصله إلى الإجرام، وهذا ما أكده أهل الخبرة من الأطباء، وعلماء الاجتماع من أن الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات الإلكترونية هم من أكثر فئات المجتمع عرضة للإجرام على الإطلاق.

٤-تعاطي المخدرات الإلكترونية يضر بالمجتمع كله؛ لأن الشخص المتعاطي يضيع وقته في سماعها، ويهمل في عمله وواجباته تجاه أسرته ومجتمعه، فيفقد المجتمع النشئ والشباب الذين هم قوام الأمة وسواعد بنائها، فالمخدرات الإلكترونية

سهم سام موجه لصدر الأمة لضعف عزيمتها وقوتها، ومنعها من الانطلاق نحو مستقبل مشرق أفضل .

٥- أن متعاطي المخدرات الإلكترونية يضر بالمجتمع كله، وهذا الضرر تجب إزالته، وأضرار المخدرات الإلكترونية كثيرة، منها ما هو واقع على نفس المدمن لها،أو المجتمع أو الأسرة .

٦-تعاطي المخدرات الإلكترونية يتعارض مع مقاصد الشريعة في حفظ الضرورات الخمسة وبيان ذلك فيما يأتي:

١- الإضرار بالدين: فالمحافظة على الدين لا يكون إلا بكمال العقل؛لأن العقل هو مناط التكليف، وبفساده يضيع الدين، والمخدرات الإلكترونية تدخل متعاطيها في حالة غيبوبة وشرود ذهني فلا يدري ما يقول أو يفعل، وكذلك تلهيه عن ذكر الله، وعن التكاليف الشرعية التي تجب عليه، فهولاء المتعاطين أكثر الناس تجرؤا على دين الله ومحارمه؛ وبناء على ذلك يجب تحريم تلك المخدرات الإلكترونية لإضرارها بالدين.

٢- الإضرار بالعقل: ففي سبيل حفظ العقول حرم الله كل مسكر، وكل مخدر، وكل مفترّ،[١] والمخدرات الإلكترونية تؤثر على عقل المتعاطي تأثيرًا كبيرًا، فتحدث اختلالاً في عقله وتفكيره، وتوازنه، وتركيزه، وبطئا في استرجاع معلوماته، وهلاوس وتشنجات وتخيلات سمعية وبصرية، وجنونًا، فالمخدرات الإلكترونية تضيع العقل، وإذا ضاع العقل، ضاع الدين؛ فيحرم تعاطيها.

(١) يراجع: الضروريات الخمس وأثرها في تحقيق الأمن الاجتماعي للدكتور/ عباس إبراهيم أحمد محمود ص: ٢٥٤ وما بعدها

٣- الإضرار بالنفس: إن ديننا يأمرنا بالمحافظة على النفس من كل ما يهلكها أو يعرضها للهلاك[١] قَالَ تَعَالَى:﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [٢] ولا شك أن المخدرات الإلكترونية تدخل المتعاطي في نوبات الارتجاف والتشنجات والهلوسة واللاوعي فقد يموت المتعاطي للمخدرات الإلكترونية وقد ينتحر، ولقد نهانا شرعنا عن قتل النفس، والإضرار بها قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ [٣] فتعاطي المخدرات الإلكترونية وسيلة إلى القتل، أو الانتحار،أو الاغتصاب،أو انتهاك الحرمات؛ فهي حرام .

٤-الإضرار بالمال: نظمت الشريعة الإسلامية كيفية الحصول علي المال وكيفية المحافظة عليه[٤]، ومتعاطي المخدرات الإلكترونية يضيع ماله في شراء ما يضر به نفسه، وشرعنا يأمرنا بالمحافظة على أموالنا قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ [٥] والمخدرات الإلكترونية توصل متعاطيها إلى الإدمان، ومدمن المخدرات الإلكترونية سفيه؛ لأنه تعاطى ما يؤذي به عقله وبدنه، وأسرف فيه أمواله، ونُهينا عن إسراف أموالنا بقوله﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾[٦].

(١) المرجع السابق ص:٢٥٢.
(٢) جزء من الآية (١٩٥) من سورة البقرة .
(٣) جزء من الآية (٢٩) من سورة النساء .
(٤) يراجع: حفظ الضروريات الخمس للدكتور/ عبد السلام محمد الشويعر ص:١٨ .
(٥) جزء من الآية (٥) من سورة النساء .
(٦) جزء من الآية (٣١) من سورة المائدة .

٥-الإضرار بالعرض: فالمحافظة علي النسل والعرض من أهم الأشياء التي حافظت عليها الشريعة الإسلامية[١] ولقد أثبت أهل التخصص والخبرة أن مدمن المخدرات الإلكترونية يذهب عقله، ويضعف دينه وحياؤه، وتختلط عليه الأشياء فلا يستطيع أن يفرق بين الحلال والحرام؛ فيقع في المحرمات، ما بين متحرشٍ وزانٍ ومغتصب، وديننا يأمرنا بالمحافظة على العرض والنسل؛ وعليه فتعاطي المخدرات الإلكترونية حرام؛ لأنها تؤدي إلى والوقوع في الرذيلة .

(١) يراجع: الضروريات الخمس وأثرها في تحقيق الأمن الاجتماعي ص: ٢٥٧ .

المبحث الرابع

دور الأسرة، والمؤسسات الحكومية في الوقاية من تعاطي المخدرات الإلكترونية

وفيه مطلبان :

المطلب الأول: دور الأسرة في الوقاية من تعاطي المخدرات الإلكترونية .

المطلب الثاني: دور المؤسسات الحكومية في الوقاية من تعاطي المخدرات الإلكترونية .

المطلب الأول

دور الأسرة في الوقاية من تعاطي المخدرات الإلكترونية

تقوم الأسرة بدور محوري مهم فهي العماد الذي يُتكأ عليه في المحافظة على أبناء المجتمع بصفة عامة من السلوكيات المنحرفة، والتي يعد تعاطي المخدرات الإلكترونية من أخطرها، فعلى الأسرة تقع المسؤولية الأولى في توعية الأبناء ونصحهم وإرشادهم وتوجيههم؛ وذلك من خلال زرع الثقة بالنفس وعدم التأثر والانصياع للضغوط التي يمارسها أصدقاء السوء لغرض إخضاعهم إلى تعاطي المخدرات الإلكترونية، وكلما كان تأثير الأسرة قويًا على الأبناء قل تأثير أصدقاء السوء عليهم، فلابد أن يكون الأب والأم قدوة صالحة لأبنائهم؛ لأن الأب والأم هما أول معلمين في حياة أبنائهم، ويبقى تأثيرهما مترسخًا في الأبناء مدى العمر(١). فإذا كان الأبوان قدوتين صالحتين كانا نموذجًا ومثالاً يحتذي به أبناؤهم، وإن كانا مثالين سيئين، فلا يبنيان إلا أسوأ الأخلاق في أبنائهم والتي تؤدي إلى انحرافهم.

فينبغي على الأسرة استخدام الأساليب التربوية السليمة في النصح والتوجيه والابتعاد عن أساليب القسوة والإهمال والنبذ والسخرية، فإن من المسلمات أن عدم الاعتدال في التعامل مع الأبناء، وعدم اتخاذ الأسلوب الملائم لكل ظرف اجتماعيًا في التعامل معهم، يولد في الأبناء الشخصية المحبطة غير السوية والتي تعجز عن التفاعل مع المجتمع أو التعامل معه (٢).

---

(١) يراجع: المخدرات الرقمية علاج أم ادمان من ص: ٢١ وما بعدها، المخدرات والمخدرات الرقمية وأثارها المستقبلية على سلوك الشباب العربي للدكتور/ كريم عواد بريسم ص: ١٦١ وما بعدها – بحث منشور في المجلة العلمية لجمعية إمسيا .

(٢) يراجع: المخدرات الرقمية علاج أم ادمان من ص: ٢١ وما بعدها، المخدرات والمخدرات الرقمية وأثارها المستقبلية على سلوك الشباب العربي ص: ١٦٢.

ويتمثل دور الأسرة في المحافظة على الأبناء من تعاطي المخدرات الإلكترونية فيما يأتي:

١- غرس القدوة الطيبة والأسوة الحسنة من الوالدين في نفوس الأبناء، فمن ينشأ في أسرة تراعي القيم، وتحترم المبادئ، وتقدم الدين على كل شيء يصعب أن يوجد بين أبنائها مدمن للمخدرات الإلكترونية، والعكس صحيح، وقديمًا قيل: وينشأ ناشئ الفتيان فينا على ما عوده أبوه [(١)].

٢- العمل على وجود علاقة زوجية مستقرة وحسنة تقوم على احترام القيم الصالحة كالتعاون، والاهتمام بالغير، والتسامح، والأمانة، ومعالجة الخلافات، والتفاهم السهل بين الأبوين، بحيث تقدم النموذج الأمثل الذي يلاحظه الأبناء، ويقيمون علاقاتهم على أساسه.

٣- تحديد الأدوار وتوزيع المسؤوليات داخل الأسرة، بحيث تكون الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة واضحة بالنسبة للآباء والأبناء، فدور الأب والأم يقوم أساسه على غرس القيم الأسرية، ووضع القواعد والإشراف والمراقبة والرعاية، مع تكليف الأبناء بمهام وواجبات يلتزمون بها ويتحملونها حتى يشعرون بدورهم وأهميتهم في الحياة ويستعدون لتحمل الأعباء.

٤- ضرورة منح الآباء لأبنائهم الوقت اللازم والاهتمام الكافي لسماع مشاكلهم وحلها والإجابة عما يدور في أذهانهم وخواطرهم خاصة في مراحل المراهقة المبكرة.

٥- ينبغي على الآباء تثقيف أبنائهم، من خلال توعيتهم وتوضيح مدى خطورة

---

(١) يراجع: التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية ، لمحمد منير مرسي ص: ٧٩ – ط (عالم الكتب) – ط (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م) .

المخدرات الإلكترونية؛ كي لا يُترك الأبناء فريسة سهلة لأصدقاء السوء، والمروجين للمخدرات الإلكترونية .

٦-يجب على الآباء تشجيع الأبناء على ممارسة الرياضة، والهوايات، وتقديم الحوافز لهم، بحيث يستغل الأبناء أوقات الفراغ في ممارسة أعمال يميلون إليها؛ مما يصرفهم عن السلوك المنحرف والأفعال السيئة التي تقع المخدرات الإلكترونية في المقام الأول منها [١].

(١) يراجع: المخدرات الرقمية علاج أم ادمان ص: ٢٢، المخدرات والمخدرات الرقمية وأثارها المستقبلية على سلوك الشباب العربي ص: ١٦٢.

المطلب الثاني

دور المؤسسات الحكومية في الوقاية من تعاطي المخدرات الإلكترونية .

يقع على عاتق المؤسسات الحكومية دور كبير لا يقل شأنًا عن دور الأسرة في الوقاية من انتشار تعاطي المخدرات الإلكترونية، وأكتفي بذكر اثنين من هذه المؤسسات نظرًا لأهميتها ودورها البناء في المجتمع:

أولاً: دور المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات في الوقاية من تعاطي المخدرات الإلكترونية:

تُعد المؤسسات التعليمية مؤسسات اجتماعية أنشأها المجتمع من أجل تعليم أبنائه، وتربيتهم وتزويدهم بالتراث الثقافي، وتعليمه الثقافات الأخرى فهذه المؤسسات التعليمية لها دور فعال في توجيه الطلاب بصدق وإخلاص، من خلال تقديم المواعظ الحسنة، وتقديم خلاصة التجارب العلمية النافعة.

أ- دور المدرسة في الوقاية من تعاطي المخدرات الإلكترونية:

لا شك أن للمدرسة دورًا مهمًا في الوقاية من تعاطي المخدرات الإلكترونية يأتي بعد دور الأسرة في توعية وتوجيه وإرشاد الطلاب، من أجل خلق جيل واعٍ بمخاطر المخدرات الإلكترونية؛ حيث يأتي دور المعلم كمربٍ ثانٍ بعد الأب والأم وربما يفوق تأثير المعلم في المدرسة تأثير الأسرة في المنزل؛ وذلك لما يستحوذ عليه المعلم من تأثير في طلابه فالمعلم قد يمتد تأثيره في طلابه إلى المستقبل .

فمن الأدوار التي تقوم بها المدرسة والمعلم والتي تكمل دور الأسرة في تربية الصغار على الصلاح والإحسان؛ بحيث يكونون بعيدين كل البعد عن تعاطي المخدرات الإلكترونية، تعديل المناهج والمواد المقررة وذلك بإدراج الآثار السلبية لتعاطي المخدرات الإلكترونية على الحالة الصحية، والاجتماعية، والنفسية،

والاقتصادية حتى يدرسها الطالب ويدرك مدى خطورتها، وكذلك يمكن للمدرسة عن طريق لجان مجالس الآباء والأمهات وغيرها توعية أفراد المجتمع بأضرار المخدرات الإلكترونية وكيفية مواجهة هذه الظاهرة المنتشرة بين الطلاب وبين أفراد المجتمع بصورة مخيفة [١].

ب – دور الجامعة في الوقاية من المخدرات الإلكترونية:

وبعد ذلك يأتي دور الجامعة، فللجامعة دور مهم في إرشاد وتوجيه وتعريف الطلاب بمخاطر المخدرات الإلكترونية، والوقاية منها؛ وذلك من خلال تعميم مقررات دراسية وبرامج تعليمية هادفة للتأثير على دوافع الشباب ومواقفهم فيما يخص استعمال المخدرات الإلكترونية، ويتطلب ذلك خبرات ومهارات تطوير الثقة بالنفس والتعلق بالقيم العليا وتوضيح؛ أهمية احترامهم لأجسادهم وأهمية الحياة الصحية السليمة، وتقوية دفاعاتهم النفسية، ودعم المبادئ السليمة التي تجعل فرصة إقبالهم على الإدمان أو الخوض في تحدي المخدرات شحيحة وشاقة .

فالجامعة تقوم بخدمة المجتمع والارتقاء به حضاريًا، والمساهمة في رقي الفكر وتقديم العلم النافع، وتنمية القيم الإسلامية، وتزويد البلاد بالمختصين والخبراء في مختلف المجالات كل ذلك يسهم في بناء وتدعيم المجتمع، فمن خلال التدريس في الجامعة يتم دراسة مقررات ومناهج تعالج ظاهرة تعاطي المخدرات الإلكترونية، وتوضيح آثارها الصحية والاجتماعية، فمن خلال البحث العلمي يتم عمل أبحاث علمية متخصصة حول تعاطي المخدرات فضلاً عن عمل الندوات العلمية من كافة الجوانب المتعلقة بها.

(١) يراجع: المخدرات الرقمية علاج أم ادمان ص: ٢٤ وما بعدها، المخدرات والمخدرات الرقمية وأثارها المستقبلية على سلوك الشباب العربي ص: ١٦٣ وما بعدها .

ومن خلال وظيفة خدمة المجتمع تقوم الجامعة بعمل مجموعات توعية للشباب وذلك من قبل الأساتذة والمختصين تجوب النوادي الرياضية، والمدارس، والمؤسسات الاجتماعية؛ لتبين أضرار تعاطي المخدرات الإلكترونية وكيفية التعرف على المتعاطي لها وكيفية علاجه [١].

ثانياً: دور وسائل الإعلام في الوقاية من تعاطي المخدرات الإلكترونية:

مما لا شك فيه أن للإعلام تأثيرًا بالغًا في حياة الناس وتغييرًا في نمط تفكيرهم، وتعديلاً في سلوكهم، وتبديلاً في اتجاهاتهم؛ ولهذا كان للإعلام دور مهم في الوقاية من تعاطي المخدرات الإلكترونية، الأمر الذي ينعكس في استخدام الإعلام بفعالية في الحملات التنموية المختلفة التي تقوم بها الدولة، مثل حملات مكافحة المخدرات وغيرها.

ويتجلى هذا الدور في توعية الشباب بخطورة المخدرات الإلكترونية، وضررها الكبير عليهم وعلى المجتمع والأسرة، كما يبرز دور الإعلام في الحد من النماذج السلبية التي تقدمها الدراما والتي تسبب في انتشار هذه الظاهرة الخطيرة .

وللإعلام دور في صياغة شخصية الفرد وتوجيهه، وتأثيرها على صياغة تفكيره، وذلك بما تمتلكه هذه المؤسسات الإعلامية من وسائل مطبوعة، مثل: الكتب والصحف، والمجلات، والمنشورات، والملصقات، أو بالوسائل السمعية والمرئية، كالإذاعة والتلفزيون، والسينما، والمسرح، والمهرجانات والمعارض وغيرها، فلهذه الوسائل والمؤسسات دور في الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات الإلكترونية [٢].

---

(١) يراجع: المخدرات الرقمية وتداعياتها على المراهق ص: ٢٧٤، المخدرات الرقمية علاج أم ادمان ص: ٢٤-٢٧.

(٢) يراجع: المخدرات الرقمية علاج أم إدمان ص:٢٧ وما بعدها، المخدرات والمخدرات الرقمية وآثارها المستقبلية على سلوك الشباب العربي ص: ١٦٤ وما بعدها .

المبحث الخامس

الوسائل الشرعية للوقاية من تعاطي المخدرات الإلكترونية

لم تكتف الشريعة ببيان الحكم الفقهي لتعاطي المخدرات الإلكترونية، وإنما قدمت وسائل وطرق للوقاية من تعاطي المخدرات الإلكترونية، أذكر منها ما يأتي:

١-العمل على تمكين الوازع الديني في نفوس الشباب وتقوية المراقبة الذاتية؛ إذ هو يعد حصنًا منيعًا تتساقط تحت أسواره كل المنكرات والمفسدات، ومن المسلمات أن تنمية الوازع الديني له أثر كبير في نفس المسلم، فهو يحول بينه وبين ارتكاب المحرمات، ومنها تعاطي المخدرات الإلكترونية، ويتجلى ذلك فيما غرسه النبي(ﷺ) في ابن عباس وكان غلامًا يافعًا، فقال له:« يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ .....» [(١)]، أي: احفظ حدود الله، واجتنب نواهيه فلا تتجاوز ولا تتعد ما أمر به إلى ما نهى عنه يحفظك؛ لأنه يراك ويسمعك ويعلم حالك[(٢)].

٢-تفعيل فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،من خلال المؤسسات الحكومية وفق القوانين والأحكام الشرعية من خلال رصد وحجب هذه المواقع والمقاطع الصوتية قبل ترويجها، والعمل على ضبط مروجيها من قبل المؤسسات الحكومية ذات العلاقة، وبالتعاون مع وزارات الدولة كل من وزارة الاتصالات والداخلية .

٣- إبراز الأحكام الشرعية التي تبين ندب الشريعة إلى القيام بالأنشطة الرياضية والفكرية حتى تصرف همم الشباب عن تعاطي المخدرات الإلكترونية إلى أعمال

(١) أخرجه: الترمذي في سننه (٦٦٧/٤) حديث رقم (٢٥١٦) ، وقال هذا حديث حسن صحيح .
(٢) سبل السلام للصنعاني (٢/ ٦٤٧) .

مشروعة؛ فإن الوسائل تأخذ حكم المقاصد، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب [(١)].

٤-تغليظ عقوبة متعاطي المخدرات الإلكترونية حتى ينزجر غيره، فقد حرم الإسلام الخمر، ثم وضع العقوبة، ومن ذلك ما روي عن أبي هريرة(ﷺ) أنه قال: أُتِيَ النَّبِيُّ (ﷺ) بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ، قَالَ: «اضْرِبُوهُ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ، وَالضَّارِبُ بِنَعْلِهِ، وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ بَعْضُ القَوْمِ: أَخْزَاكَ اللَّهُ، قَالَ: «لاَ تَقُولُوا هَكَذَا، لاَ تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ»[(٢)] .

٥-بيان أن الله -عز وجل- لم يغلق باب التوبة، وأن المدمن والمتعاطي لا يقنط من رحمة الله، فعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله(ﷺ):« مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَسَكِرَ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، وَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَادَ، فَشَرِبَ، فَسَكِرَ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَادَ، فَشَرِبَ، فَسَكِرَ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَادَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ، أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رَدَغَةِ الْخَبَالِ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(٣)]، فقول النبي(ﷺ) يجعل المتعاطي للمخدرات الإلكترونية لا يفقد الأمل عند التفكير في التوبة ولا يقنط من رحمة الله .

---

(١) الفروق للقرافي: ٤٤/٢ .

(٢) أخرجه: البخاري في صحيحه (٨/ ١٥٨) حديث رقم (٦٧٧٧)- كتاب الحدود - باب الضرب بالجريد والنعال .

(٣) أخرجه: ابن ماجه في سننه (١١٢٠/٢) حديث رقم (٣٣٧٧)- كتاب الأشربة - باب من شرب الخمر، لم تقبل له صلاة - ط (دار إحياء الكتب العربية)، وقال الحاكم في مستدركه هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة، وقد احتجا بجميع رواته، ثم لم يخرجاه، ولا أعلم له علة. يراجع: المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن البيع ٨٤/١ - ط (دار الكتب العلمية - بيروت) - ط (الأولى، ١٤١ - ١٩٩٠م)

٦-التحذير من أضرار ومخاطر المخدرات الإلكترونية، وبيان أنها السبب في كثير من الأمراض، النفسية، والعصبية، والجسدية؛ لذا يجب على الإنسان أن يعيش حياة صحية سليمة، ولا يكون السبب في مرض نفسه والإلقاء بها إلى التهلكة، وهذا ما فعلته الشريعة الإسلامية عند تحريمها للخمر لأضرارها فيقول النبي(ﷺ) للصحابي الذي سأله عن استخدام الخمر كدواء:« إِنَّهَا دَاءٌ وَلَيْسَتْ بِدَوَاءٍ» [١] .

(١) أخرجه: الأمام أحمد في مسندة(١٥١/٣١)- ط(مؤسسة الرسالة)- ط(الأولى،١٤٢١هـ-٢٠٠١، وقال الحاكم في مستدركه هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه .
يراجع: المستدرك على الصحيحين للحاكم ٤٥٥/٤ حديث رقم (٨٢٦٠) .

الخاتمـــة

" رزقنا الله حسناها "

الحمد لله أولاً وآخراً، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أنزل كتابه المبين على رسوله الصادق الأمين، فشرح به صدور عباده المتقين، ونور به بصائر أوليائه العارفين، فاستنبطوا منه الأحكام، وبينوا الشرائع للعالمين في كل نازلة وجديد، وهذه دلالة كمال الشريعة وخلودها وشمولها وصلاحها لكل زمان ومكان، وأصلي على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين .

أما بعد:

فبعد هذه الرحلة الماتعة في دراسة "أثر تعاطي المخدرات الإلكترونية على الفرد والمجتمع دراسة فقهية معاصرة " توصلت بفضل الله تعالى بعد كتابة بحثي هذا إلى بعض النتائج والتوصيات أجليها فيما يأتي:

أولاً: النتائج:

١-أن المخدرات الإلكترونية هي عبارة عن ملفات صوتية تمزج أحيانًا بصور وأشكال وألوان تتحرك وتتغير، وهذه الصور والأشكال والألوان المتحركة والمتغيرة تعمل وفق معدل مدروس، قادر على إحداث تغيرات في دماغ المتعاطي لها، تعمل على تغييب وعيه، على نحو مشابه لما تحدثه عملية تعاطى المخدرات التقليدية.

٢-المخدرات الإلكترونية تم اكتشافها على يد العالم الفيزيائي الألماني هاينريش فيلهام عام ١٨٣٩م.

٣-المخدرات الإلكترونية من أمراض العصر المستعصية تفتك بدماغ وجسد المتعاطي، فهي تحاكي تعاطي المخدرات التقليدية .

٤-حرمة تعاطي المخدرات الإلكترونية؛ لأنها تؤدي إلى مفاسد وأضرار كثيرة تصيب المتعاطي لها وأسرته ومجتمعه، وهذا بأجماع الفقهاء .

٥-إدراج المخدرات الإلكترونية تحت باب الموسيقى والمعازف؛ وذلك لوجود الشبه بينهم من حيث طريقة التعاطي والتأثير.

٦-للأسرة والمجتمع ومؤسسات الدولة دور مهم في الوقاية من تعاطي المخدرات الإلكترونية .

٧- للمخدرات الإلكترونية آثار سيئة على الفرد، وأسرته، ومجتمعه .

٨-أن متعاطي المخدرات الإلكترونية يرتكب المعاصي والفجور والمحرمات والسعي في الأرض فسادًا فيقتل ويغتصب ويروع الآمنين .

٩-المخدرات الإلكترونية صممت بقصد الاستحواذ علي مشاعر وعواطف متعاطيها فهي، تشعره بالفتور، والدوخة، ومرحلة اللاوعي، والشرود الذهني .

ثانياً: التوصيات:

١-أوصي القائمين على شئون البلاد بحجب المواقع الإلكترونية التي تروج للمخدرات الإلكترونية؛ لأنها خطر كبير يهدد أمن المجتمعات .

٢-إقامة ندوات تثقفية تعمل على التوعية بخطورة المخدرات الإلكترونية والتعرف على آثارها السلبية على الفرد والمجتمع؛ دفعًا للمخاطر.

٣-استغلال أوقات الفراغ، وتوفير الأندية؛ لإقامة الأنشطة الرياضية، والاجتماعية، والثقافية، ووضع جوائز قيمة لها؛ وذلك لشغل الشباب وبعدهم عن تعاطي المخدرات الإلكترونية.

٤- اهتمام الأسر بأولادهم من خطر المخدرات الإلكترونية، وكيفية التعامل معهم بحكمة وعلم .

٥-توظيف وسائل الإعلام الجديدة في توعية النشء من خطر المخدرات الإلكترونية وذلك لما لها من تأثير هائل في نفوس النشء .

فهـــرس الموضـــــوعات والمراجـــع :

أولاً: القران الكريم جل من أنزله :

ثانياً: كتب التفسير :

(١) أحكام القرآن، للقاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي–ط (دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان)– ط(الثالثة، ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م) .

(٢) أحكام القرآن، لأبي بكر الرازي الجصاص–ط(دار الكتب العلمية بيروت– لبنان)– ط (الأولى، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م) .

(٣)أحكام القرآن لأحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص– ط(دار إحياء التراث العربي– بيروت) – ط (١٤٠٥هـ) .

(٤) البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان–ط(دار الفكر– بيروت) – ط(١٤٢٠هـ).

(٥) تفسير القرآن لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني– ط (دار الوطن، الرياض– السعودية)– ط (الأولى، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م) .

(٦) تفسير الألوسي، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي– ط(دار الكتب العلمية – بيروت)– ط (الأولى، ١٤١٥هـ) .

(٧)الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد شمس الدين القرطبي– ط (دار الكتب المصرية– القاهرة) –ط (الثانية، ١٣٨٤هـ– ١٩٦٤م) .

(٨)تفسير الطبري لأبي جعفر الطبري–ط (مؤسسة الرسالة)– ط (الأولى،١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م)

ثالثاً: كتب الحديث وعلوم:

(١)إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية–ط(مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية) .

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح لسراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد– ط (دار النوادر، دمشق– سوريا)– ط (الأولى، ١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨م) .

(٣) سبل السلام، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني– ط (دار الحديث)– ط (د . ت).

(٤) سنن ابن ماجه: لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني– ط (دار إحياء الكتب العربية).

(٥) سنن الترمذي لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي – ط (دار الغرب الإسلامي – بيروت) .

(٦) سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني– ط (المكتبة العصرية، صيدا – بيروت) – ط(د. ت).

(٧) شرح سنن أبي داود، لشهاب الدين أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي– ط (دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم –جمهورية مصر العربية– ط (الأولى، ١٤٣٧هـ– ٢٠١٦م) .

(٨) صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي– ط(دار طوق النجاة) – ط (الأولى، ١٤٢٢هـ) .

(٩) صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري– ط(دار إحياء التراث العربي– بيروت) .

(١٠)عمدة القاري شرح صحيح البخاري،لأبي محمد محمود بن أحمد بدر الدين العينى– ط (دار إحياء التراث العربي– بيروت) .

(١١) فتح الباري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني– ط (دار المعرفة– بيروت) – ط (١٣٧٩هـ) .

(١٢) فتح الودود في شرح سنن أبي داود، لأبي الحسن السندي–ط (مكتبة لينة– دمنهور– جمهورية مصر العربية)– ط (الأولى، ١٤٣١هـ– ٢٠١٠م) .

(١٣) فيض القدير شرح الجامع الصغير، لزين الدين محمد بن علي بن زين العابدين الحدادي– (المكتبة التجارية الكبرى– مصر)– ط (الأولى، ١٣٥٦هـ) .

(١٤) كشف المشكل من حديث الصحيحين: لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي– ط (دار الوطن– الرياض) .

(١٥) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لأبي الحسن نور الدين الملا الهروي– ط(دار الفكر، بيروت– لبنان) .

(١٦) مسند الامام أحمد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل– ط(دار الحديث– القاهرة) – ط (الأولى، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥ م).

(١٧) المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن البيع – ط (دار الكتب العلمية – بيروت) – ط (الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠م)

(١٨) نيل الأوطار، لمحمد بن علي الشوكاني– ط (دار الحديث ، مصر)– ط (الأولى، ١٤١٣هـ– ١٩٩٣م) .

كتب الفقه الحنفي :

(١) بدائع الصنائع، لأبي بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني- ط(دار الكتب العلمية)- ط (الثانية، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م) .

(٢) البناية شرح الهداية، لأبي محمد محمود بن أحمد بدر الدين العينى- ط(دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان)- ط (الأولى، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م) .

(٣)البحر الرائق، لزين الدين بن إبراهيم بن محمد، الشهير بابن نجيم- ط(دار الكتاب الإسلامي) – ط (الثانية- بدون تاريخ).

(٤) الدر المختار لمحمد بن على الحصكفي-ط (دار الفكر بيروت) ط (الثانية ،١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

كتب الفقه المالكي :

(١) مواهب الجليل لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المعروف بالحطاب الرُّعيني- ط(دار الفكر)- ط (الثالثة، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م).

(٢) الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني للنفراوي- ط (دار الفكر)- ط (١٤١٥هـ- ١٩٩٥م) .

(٣) الفروق لشهاب الدين أحمد بن إدريس الشهير بالقرافي- ط (عالم الكتب)- ط(د. ت) .

كتب الفقه الشافعي:

(١) تحفة المحتاج في شرح المنهاج لأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي- ط (لمكتبة التجارية الكبرى بمصر)- ط (١٣٥٧هـ-١٩٨٣م) .

(٢) الفقه المنهجي د/ مُصطفى الخِنْ، مُصطفى البُغا، علي الشّرْبجي- ط(دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق)- ط (الرابعة، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م)

(٣) المجموع شرح المهذب: لأبي زكريا محيي الدين يحيى– ط (دار الفكر) .

كتب الفقه الحنبلي :

(١) الفواكه العديدة في المسائل المفيدة: لأحمد بن محمد بن أحمد بن حمد– ط (شركة الطباعة العربية السعودية) – ط (الخامسة، ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م) .

(٢) المغني لابن قدامة لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي– ط (مكتبة القاهرة)– ط (١٣٨٨هـ– ١٩٦٨م) .

كتب الظاهرية :

المحلى بالآثار:لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري –ط (دار الفكر– بيروت) – ط(د. ت) .

رابعاً: كتب معاجم اللغة العربية :

(١) تهذيب اللغة لأبي منصور الهروي– ط (دار إحياء التراث العربي– بيروت) – (الأولى، ٢٠٠١م) .

(٢) التوقيف على مهمات التعاريف لزين الدين محمد بن علي بن الحدادي المناوي ـ ط (عالم الكتب– القاهرة) ــ ط (الأولى،١٤١٠هـ–١٩٩٠م) .

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي – ط (دار العلم للملايين– بيروت) ــ ط (الرابعة، ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م) .

(٤) كتاب العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي– ط (دار ومكتبة الهلال) ـ ط (د. ت) .

(٥) لسان العرب لابن منظور– ط (دار صادر– بيروت) – ط(الثالثة– ١٤١٤هـ) .

(٦) المحكم والمحيط الأعظم لأبن سيده المرسي ـ ط (دار الكتب العلمية– بيروت) ـ ط (الأولى، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م) .

(٧) معجم اللغة العربية المعاصرة للدكتور/ أحمد مختار عبد الحميد عمر –ط(عالم الكتب) ط (الأولى، ١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨م) .

(٨) المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة –ط(دار الدعوة) .

(٩) المغرب في ترتيب المعرب للمُطَرِّزِيّ– ط (دار الكتاب العربي)– ط (د. ت) .

(١٠) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: لمحمد بن علي بن القاضي التهانوي– ط (بيروت ـ لبنان) ـ ط (الأولى– ١٩٩٦م) .

سادساً: الكتب العامة، والرسائل العلمية، والمجلات، والندوات، والمؤتمرات :

(١) الإجماع لمحمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري–ط (دار المسلم للنشر والتوزيع)– ط (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م) .

(٢) الإدمان على المخدرات الرقمية: عواملها وطرق الوقاية والحد منها د/داودي نبيلة –بحث في مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية – جامعة أحمد زبانة . الجزائر.

(٣) أسباب تعاطي المخدرات في المجتمع العربي: لأحمد عبد العزيز الأصفر– جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، عام ٢٠١٢م .

(٤) استخدام الأنترنت في تعاطي المخدرات للدكتور/أبو سريع أحمد عبد الرحمن– بحث مقدم إلى الإدارة العامة للمعلومات والتوثيق– وزارة الداخلية بالقاهرة عام ٢٠١٠م .

(٥) استغلال وسائل تقنية المعلومات في ارتكاب جرائم المخدرات وخاصة الرقمية:

لخوله موسى عبد الله الهياس– بحث في مجلة العلوم الاقتصادية– جامعة محمد الخامس بالمغرب– العدد التاسع، يونيو ٢٠١٨م .

(٦)الإشكالات الجزائية في تكييف المخدرات الرقمية للدكتور/عمر عبد المجيد مصبح– بحث منشور في مجلة جامعة الشارقة – الامارات .

(٧) إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية– ط(مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية) .

(٨) التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، لمحمد منير مرسي– ط(عالم الكتب) – ط (١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م) .

(٩) التعود والإدمان على المخدرات د/سعد المغربي–ط(دار المعارف– القاهرة) – ط (١٩٧١م).

(١٠) حفظ الضروريات الخمس للدكتور/ عبد السلام محمد الشويعر .

(١١) الداء والدواء لابن القيم: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم– ط (دار المعرفة– المغرب)– ط(الأولى، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م).

(١٢) دور الجامعات السعودية في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها –دراسة ميدانية–للعنزي بن عبد سعود– بحث في المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي،المجلد١٠،العدد٢٧،جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، الجمهورية اليمنية، ٢٠١٧.

(١٣) دور وسائل الضـــبط الاجتماعي في مواجهة المخـــدرات الرقمية: دراسة اجتماعية تحليلية للدكتور/ وليدة حسن–بحث في مجلة الدراسات المستدامة جامعة القادسية–الامارات–عام ٢٠٢٢م .

(١٤) الزواجر عن اقتراف الكبائر لأحمد بن محمد بن حجر الهيتمي– ط (دار الفكر)– ط (الأولى، ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م) .

(١٥) الضروريات الخمس وأثرها في تحقيق الأمن الاجتماعي للدكتور/عباس إبراهيم أحمد محمود .

(١٦) طبيعة المخدرات الرقمية للدكتور/أحسن مبارك .

(١٧) ظاهرة المخدرات الرقمية أسبابها وآليات مواجهته للدكتور/ سيروان شكر سعيد– بحث في مجلة جامعة السعيد للعلوم الإنسانية والتطبيقية العدد ٣ عام ٢٠٣٢م .

(١٨) الفقه على المذاهب الأربعة لعبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري– ط (دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان)– ط (الثانية، ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م) .

(١٩) القصور التشريعي في مواجهة المخدرات الرقمية للدكتورة/ لينا محمد الاسدي– بحث في مجلة كلية الحقوق– جامعة النهرين العدد ٣ عام ٢٠١٧م .

(٢٠) الكبائر لشمس الدين محمد بن قَايْماز– ط (دار الندوة الجديدة – بيروت).

(٢١) مجلة البحوث الإسلامية –مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، بالأزهر الشريف .

(٢٢) مجموع الفتاوى لتقي الدين بن تيمية – ط (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، بالمملكة العربية السعودية – ط(١٤١٦هـ/١٩٩٥م) .

(٢٣) مخاطر المخدرات الرقمية وكيفية مواجهتها لعلي حامد فوزي لوحيدي– بحث في أعمال الملتقى الوطني حول المخدرات والمجتمع– جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي– الجزائر– عام ٢٠٢٠م .

(٢٤) المخدرات الرقمية بين الحقيقة العلمية والشريعة الإسلامية والهالة الإعلامية للدكتور/ محمد أحمد سيد شحاته–بحث في مجلة البحوث والدراسات الشرعية العدد الثالث والثمانون عام ٢٠١٩م .

(٢٥) المخدرات الرقمية حقيقتها وآثارها للدكتور بلقيس عبد الرحمن حامد– بحث في مجلة العدل – العدد الثامن والأربعون– لسنة ٢٠١٩م .

(٢٦) المخدرات الرقمية ظهور ادمان جديد عبر الأنترنت للباحثة/ ميسوم ليلي– بحث في مجلة جيل– جامعة تلمسان– الجزائر– عام ٢٠١٦م .

(٢٧) المخدرات الرقمية علاج أم أدمان للدكتور تركي بن عبدالعزيز المتروك– بحث منشور في مجلة وادى النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية– كلية الآداب – جامعة القاهرة – فرع الخرطوم .

(٢٨) المخدرات الرقمية لجبيري ياسين بحث مقدم لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، بقسنطينة .

(٢٩) المخدرات الرقمية لياسين جبيري، بحث في مجلة كلية الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، الجزائر عام ٢٠١٥م .

(٣٠) المخدرات الرقمية مفهومها وأسبابها وأنواعها للباحث/على عبد الهادي على عبد على العتابي–بحث بمجلة الدراسات المستدامة العدد الثاني عام ٢٠٢٣م– كلية الآداب– جامعة ذي قار– العراق .

(٣١) المخدرات الرقمية نحو سياسة تجريميه في الأردن للباحث/محمد عبد الخالق الراجح رسالة ماجستير– كلية الحقوق– جامعة حريش– الأردن .

(٣٢) المخدرات الرقمية وآثارها على مقصد العقل: لعائشة عبد الله السعدي– بحث

في مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الإمارات عام ٢٠١٩م .

(٣٣) المخدرات الرقمية وتداعياتها على المراهق وسبل الوقاية والعلاج للدكتورة / عبير نجم عبد الله أحمد الخالدي- بحث منشور في مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ عام ٢٠١٩م .

(٣٤) المخدرات الرقمية: تتلاعب بأدمغة النشء للدكتور/ رضا إسماعيل رضوان، مقال بمجلة الوعي الإسلامي(س٥٢/ع ٦٠٤) في ذي الحجة١٤٣٦هـ عام ٢٠١٥م، الناشر وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية .

(٣٥) المخدرات والمجتمع: للباحث/ عزوز صونيا- جامعة قسنطينة، بالجزائر.

(٣٦) المخدرات والمخدرات الرقمية وأثارها المستقبلية على سلوك الشباب العربي للدكتور/ كريم عواد بريسم- بحث منشور في المجلة العلمية لجمعية إمسيا .

(٣٧) مدى كفاية التشريع الجنائي الحالي لتجريم المخدرات الرقمية للدكتور/أحمد عبد الوهاب محمد عبد الوهاب- بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الأول- كلية الحقوق- جامعة مدينة السادات .

(٣٨) الموسوعة الطبية .

(٣٩) الموسوعة الفقهية الكويتية لوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ط(ذات السلاسل الكويت) ـ ط(بدون طبعه، ١٤٠٤هـ) .

(٤٠) موسوعة الفقه الإسلامي لمحمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري- ط (بيت الأفكار الدولية) – ط (الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)

(٤١) مستوى الوعي بالذات فيما يتعلق بالمخدرات الرقمية د/ عادل محمد الصادق

- بحث منشور في مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية عام ٢٠٢٠م .

(٤٢) مخاطر المخدرات الرقمية وغياب التشريعات القانونية ليمينة بلغول- بحث منشور في مجلة المجتمع والرياضة، جامعة محمد الصديق، الجزائر، العدد الخامس عام ٢٠٢٢م .

سابعاً: المواقع والمقالات :

(١)مقال منشور بجريدة الأهرام بعنوان الأسطورة البلورية أخطر أنواعها.. المخدرات الإلكترونية.. الإدمان في مقطع موسيقي تاريخ الأطلاع٢٠/٩/٢٠٢٣م على الرابط الأتي https://gate.ahram.org.eg/News/٢٩٦١٨٤٣.as:

(٢) مقال منشور للدكتور/ محمود حسن والي بعنوان (المخدرات الرقمية جذورها ونشأتها وآثارها المستقبلية) على الرابط التالي:

https://alnahrain.iq/static/media/download.620fa76d.png

(٣) موقع المنظمة العربية للمعلومات والاتصالات على الرابط التالي:

http:www. tech

(٤) المخدرات الرقمية للدكتورة/ أميرة محمد إبراهيم- بحث منشور على الرابط الاتي:

: https://sjr-publishing.com/wp

(٥) كل ما تود معرفته عن المخدرات الرقمية مقال لمحمد حبش على الرابط التالي:

https://www.tech-wd.com

(٦) مقال بعنوان: المخدرات الرقمية منشور على موقع ويكيبديا علما بأنه تم الاطلاع عليه الساعة الواحدة صباحا بتاريخ ٨/٨/ ٢٠٢٣م .

ثامناً: فهـــرس الموضـــــوعات :

الموضـــــــوع	الصفحة
المقدمة	٥٦٩
التمهيد: مفاهيم خاصة بعنوان البحث .	٥٧٤
المبحـــث الأول: نشـأة المخـدرات الإلكترونيـة، وأسـبابها، وأنواعها، وكيفية تعاطيها، وأثرها على الفرد والمجتمع، وفيه خمسة مطالب:	٥٨٣
المطلب الأول: نشأة المخدرات الإلكترونية .	٥٨٤
المطلب الثاني: أنواع المخدرات الإلكترونية .	٥٨٦
المطلب الثالث: كيفية تعاطي المخدرات الإلكترونية .	٥٨٩
المطلب الرابع: أسباب تعاطي المخدرات الإلكترونية .	٥٩٠
المطلب الخامس: مخاطر وأضرار تعاطي المخدرات الإلكترونية	٥٩٤
المبحـــث الثـــاني: الآثـار المترتبـة علـى تعـاطي المخـدرات الإلكترونية، وفيه مطلبان :	٥٩٩
المطلب الأول: آثار تعاطي المخدرات الإلكترونية على الفرد.	٦٠٠
المطلـب الثـاني: آثـار تعـاطي المخـدرات الإلكترونيـة علـى المجتمع.	٦٠٤
المبحـــث الثالـــث: الأحكـام الشـرعية لتعـاطي المخـدرات	٦٠٥

الإلكترونية، وفيه مطلبان:	
المطلب الأول: التكييف الفقهي للمخدرات الإلكترونية .	٦٠٦
المطلب الثاني: حكم تعاطي المخدرات الإلكترونية .	٦٠٩
المبحث الرابع: دور الأسرة، والمؤسسات الحكومية في الوقاية من تعاطي المخدرات الإلكترونية وفيه مطلبان :	٦٢٥
المطلب الأول: دور الأسرة في الوقاية من تعاطي المخدرات الإلكترونية .	٦٢٦
المطلب الثاني: دور المؤسسات الحكومية في الوقاية من تعاطي المخدرات الإلكترونية .	٦٢٩
المبحث الخامس: الوسائل الشرعية للوقاية من تعاطي المخدرات الإلكترونية	٦٣٢
الخاتمة .	٦٣٥
فهرس الموضوعات .	٦٤٨